جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - وتطبيقاتها في الواقع المعاصر

إعداد
الباحث / عبدالعزيز أحمـــد الصائغ

إشراف
د/ محمد مطلق الشمـــــــــري
استاذ مشارك بقسم التربية الإسلاميه والمقارنه
كليه التربية جامعه ام القرى

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١– يوليو ٢٠٢٠

منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - وتطبيقاتها في الواقع المعاصر

عبدالعزيز أحمـد الصائغ

المستخلص:

الهدف من الرسالة: *تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على منهجية حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – وبيان دلائل حبهم وتوضيح الطريقة العملية في غرس حبهم وإبراز بعض التطبيقات التربوية لهذه المنهجية في بعض المؤسسات التربوية.*

منهج الدراسة: *المنهج الاستنباطي.*

فصول الدراسة: *جاءت الدراسة في خمسة فصول، وهي كالتالي:*

١) فصل تمهيدي:(الإطار العام للدراسة)، ويتضمن: المقدمة، وأسئلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، ومصطلحاتها، ومنهجها، والدراسات السابقة .

٢) الفصل الأول: مفهوم حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

٣) الفصل الثاني: دلائل حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

٤) الفصل الثالث:أسس التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

٥) الفصل الرابع: التطبيقات التربوية لمنهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

ثم خاتمة البحث، وما تضمنته من نتائج وتوصيات ومقترحات.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١) إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – دليل على حب الله – عز وجل –، وحب نبيه – صلى الله عليه وسلم –، لأنهما أمرا بذلك، وطاعتهما حب لهما.

٢) إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – أصل من أصول الدين، وتحقيق علامة من علامات الإيمان.

٣) إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –لابد أن يكون هو الحب الشرعي، الذي لا غلو فيه، فالمحبة ملزمة بالضوابط الشرعية بعدم الإفراط والتفريط.

٤) تعتبر سيرة الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – مصدراً من مصادر التربية الإسلامية.

٥) أهمية التربية على أن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – حقيقةٌ عقديةٌ وتعبديةٌ وتشريعيةٌ وذات قيمة وجدانية.

٦) إن غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –يعتبر هدفاً من أهداف التربية الإسلامية.

٧) إن لمنهجية حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – طرق في التربية الإسلامية، كطريقة النبي – صلى الله عليه وسلم –، والصحابة – رضي الله تعالى عنهم –،والسلف الصالح ينبغي الاقتداء بها.

٨) إن لمنهجية حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – أساليب في التربية الإسلامية كأسلوب القدوة أو أسلوب القصة أو أسلوب الحوار.

٩) إن منهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – قابلة للتطبيق في المؤسسات التربوية، (الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام)، ولابد من تفعيلها.

من أهم التوصيات:

١) يوصي الباحث القائمين على المناهج والمقررات الدراسية، بالاهتمام بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – من خلال السياسة التعليمية والمناهج والمقررات الدراسية بصورة مبسطة ومحببة لنفوس الطلاب.

٢) يوصي الباحث المعلم بالاهتمام بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – لدى طلابه، من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية.

٣) يوصي الباحث الآباء والأمهات بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – لدى أبناءها، بإتباع برامج متنوعة ومفيدة ، صالحة للتطبيق لدى الأسرة المسلمة.

٤) يوصي الباحث القائمين على المساجد والإعلام بالاهتمام بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – من خلال عقد الندوات والمحاضرات والبرامج المنوعة والمفيدة.

Abstract

Aim of the Study: This study aims to identify the concept of love of prophet'scompanions, as well as identifying the features of their love . Also, it aims to clarify themethodological of Islamic education in instilling their love and highlight some of the education applications of this methodology in some educational organizations.

Approach of the study: The Descriptive Approach.

Chapters of the study: This study consists of five chapters as follows:

- Preface chapter (plan of the study) and it has the introduction, questions ofthestudy,itsaims, importance, terminologies, methodology and the previous studies.
- The first chapter: Concept of love of prophet's companions.
- The second chapter: Features of prophet's companions.
- The third chapter is about basics of Islamic education in instilling the love of prophet's companions.
- The fourth chapter is about the educational applications of the methodology of instilling the love of prophet's companions.

- Finally, the conclusion of the study, which has the results, recommendations an suggestions.

From the most important results of the study:

1 Love of prophet's companions is an evidence on the Love of Allah Al-Mighty, as well as love of our prophet, as both of them ordered us to love and obey them.

2 Love of prophet's companions is a fundamental of the religion's fundamentals, and achievement a mark of the faith's marks.

3 Love of the prophet's companions is the natural love, as love is abide by legal regulations.

4 that the love of the companions may Allah be pleased with them is the legitimate love which is not hyperbole and love legitimacy controls obliged not excessiveness.

5 The autobiography of the prophet's companions is a source of the sources of Islamic education.

6 Bringing up on the love of prophet's education is a doctrinal and legislative fact with moral value.

7 Instilling the love of prophet's traditions is an aim of the aims of Islamic education.

8 The methodological of love of prophet's companions has methods in Islamic education, such as the method of our prophet.

9 The methodological of instilling love of prophet's companions can be applied in the educational organizations (family[1], school, mosque and media). It should be activated.

From the most Important Recommendations:

1 The researcher recommends that curriculum plannersshould concern with instilling the love of prophet's companions via educational policy and curricula in a simple way.

2 Teacher should care with instilling love of prophet's companions via class activities

3 Parents should instill love of prophet's companions in their children via following up useful and varied programs.

4 Responsible of mosques and media should paying attention to instill love of prophet's companions via making seminar's and courses.

مقدمة -

إن الحمد لله، نحمده،ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً – صلى الله عليه وسلم – عبده ورسوله ...

من أعظم ما أرسل الله– تبارك وتعالى– به الرسل والأنبياء– عليهم السلام – هو الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، قال تعالى

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾

[سورة البقرة: ٢٨٥]، ومن أوثق عرى الإيمان الحب في الله تعالى، والبغض في الله تعالى،قال الرسول– صلى الله عليه وسلم –:(ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، من كان اللهُورسولهُ أحبَ إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار)[١].

والتربيـــة الإســـلامية جـــاءت لتعـــزز هـــذا الميـــل الوجـــداني لـــدى الـــنفس البشـــرية، " فطر الإنسان منذ طفولته على الميل إلى أن يحب ويكون محبوباً، وقد ورد الحب في القرآن الكريم في عدد من الآيات القرآنية، والحب في الأصل – كما هو معروف بين الناس – تعلق المحب بالمحبوب، وتتبع آثاره، ودوام تذكره، وحضور القلب معه، وعمل ما يرضيه، ويحقق سروره"[٢].

ومن أعظم ما يوجه الحب إليه هو حب الله تعالى،وحب رسوله– صلى الله عليه وسلم – وحب الأنبياء عليهم السلام وحب صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورضي الله تعالى عنهم أجمعين، لما لهم من الفضل، والعلم والمكانة، ورفعة المنزلة، والشأن العظيم على المسلمين، إذ إنهم هم

(١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم. القاهرة، مكتبة الفا، ١٤٢٩هـ، رقم الحديث(٤٣)، ص٢٨.
(٢) النحلاوي، عبدالرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع،ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ص٢٩١.

الذين بلغوا الدين للأجيال اللاحقة فلهم الفضل، وقد شرفهم الله – تبارك وتعالى – بصحبة نبيه – صلى الله عليه وسلم –، قال تعالى

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾[الفتح: ٢٩].

وقال – صلى الله عليه وسلم –: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)[٣]، فحبهم من حب رسول الله– صلى الله عليه وسلم –، ومحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من محبة الله – عز وجل –، ومن ذلك قول النبي – صلى الله عليه وسلم – في حق الأنصار: (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولايبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله) [٤].

ويقول النبي – صلى الله عليه وسلم – في تحريم سب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –: (لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي،فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهباً ما أدرك مُد أحدهم ولا نصيفه)[٥].

وورد عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله: (إن الله نظر في قلوب العباد، ووجد قلب محمد – صلى الله عليه وسلم – خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد – صلى الله عليه وسلم –، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحاً، فهو عند الله قبيح)[٦].

وقال ابن عثيمين: فهم يحبون أصحاب النبي– صلى الله عليه وسلم –، ويفضلونهم على جميع الخلق، لأن محبتهم من محبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ومحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من محبة الله – عز وجل – وألسنتهم أيضاً سالمة من السب، والشتم، واللعن،والتفسيق، والتفكير، وما أشبه ذلك مما يأتي به أهل البدع، فإذا سلمت من هذا، ملئت من الثناء عليهم، والترضي عنهم، والترحم، والاستغفار، وغير ذلك، للأمور التالية.

---

(٣) النيسابوري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم. مرجع سابق، رقم الحديث(٢٥٣٣)، ص٧١٦.
(٤) البخاري، محمد إسماعيل: صحيح البخاري. القاهرة،مكتبة ألفا، ١٤٢٩هـ. رقم الحديث (٣٧٨٣)، ص٤٥٥.
(٥) النيسابوري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، مرجع سابق، رقم الحديث(٢٥٤٠)، ص٧١٧.
(٦) أبو نعيم، أحمد بن عبدالله: معرفة الصحابة، تحقيق عادل العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ، رقم الحديث (٤٨)، ج١، ص١٩.

أولاً: إنهم خير القرون في جميع الأمم، كما صرح بذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حديث "خير الناس قرني".

ثانياً: إنهم هم الواسطة بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين أمته، فمنهم تلقت الأمة عنه الشريعة.

ثالثاً: ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة.

رابعاً: إنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة، من الصدق، والنصح، والأخلاق، والآداب، التي لا توجد عند غيرهم [٧].

وقد كان السلف – رحمهم الله تعالى – يربون أولادهم على حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – للاقتداء،والتأسي بهم في جميع أحوالهم، وفي ذلك ما ورد عن مالك بن أنس – رحمه الله – قوله: (كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر– رضي الله تعالى عنهما –، كما يعلمونهم السورة من القرآن) [٨].

وهم الناقلون لشريعة الإسلام إلى الأجيال اللاحقة، وقد شاع عند طائفة من أهل البدع سب الصحابة – رضوان الله عليهم –، وشتمهم، أو الانتقاص منهم، رغبةً منهم في زعزعة الدين ومصداقيته لأنهم هم رضوان الله تعالى عليهم نقلته.

ولقد أصبحت تربية النشء على احترام الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وتقديرهم في غاية الأهمية، حتى لا يُترك المجال للمغرضين في النيل من الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وتحقيق أهدافهم في ذلك،ولذلك رأى الباحث اختيار هذا الموضوع، وهو منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وتطبيقاتها في الواقع المعاصر.

أسئلة الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وما تطبيقاتها في الواقع المعاصر؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – ؟

٢- ما دلائل حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –؟

---

(٧) العثيمين، محمد بن صالح: شرح العقيدة الواسطية، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ، ص٢٢١.

(٨) اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ، ص٥٧٨.

٣- ما منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –؟
٤- ما التطبيقات التربوية لمنهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – في بعض المؤسسات التربوية المعاصرة ؟

أهداف الدراسة:

١- تحديد مفهوم حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.
٢- بيان دلائل حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.
٣- توضيح منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.
٤- إبراز بعض التطبيقات التربوية لمنهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – في بعض المؤسسات التربوية المعاصرة .

مصطلحات الدراسة:

١- حب الصحابة– رضي الله تعالى عنهم –:

الحب لغة: الحب نقيض البغض، والحب الوداد[٩].

اصطلاحاً: الميل إلى الأشخاص، أو الأشياء العزيزة، أو الجذابة، أو النافعة[١٠].

الصحبة لغة: الملازمة والانقياد[١١].

والصحابي اصطلاحاً: من لقي النبي– صلى الله عليه وسلم – مؤمناً به، ومات عليه[١٢].

ويعرف الباحث إجرائياً حب الصحابة – رضي الله عنهم –بأنه: هو التعلق القلبي، والميل العاطفي، لصحابة رسول الله– صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم أجمعين – وذلك بإتباعهم،والتأسي بهم، من غير إفراط، ولا تفريط.

يُعرف الباحث منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة– رضي الله تعالى عنهم– إجرائياً بأنها: طريقة التربية الإسلامية ذات المبادئ، والأهداف، والأساليب التربوية، في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – والتي تنطلق من أصولها الدينية.

منهج الدراسة:

المنهج الاستنباطي:

---

(٩)الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، بيروت: دار الفكر، ١٤٣١هـ، ص٦٧.
(١٠) مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ط٢، المكتبة الإسلامية، ص١٥١.
(١١)ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ، ج٧، ص٢٨٧.
(١٢) العثيمين، محمد بن صالح: شرح العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٢٢٢.

"الاستنباط من قدرات العقل الإنساني التي وهبها الله – تبارك وتعالى – للإنسان، حيث يستطيع الإنسان إذا ما أعمل فكره في الظاهرة سواء كانت إنسانية أم طبيعية، أن يستنتج العوامل المتسببة فيها، وكذلك إذا عمل فكره في كتاب الله – عز وجل – أو سنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – يستنبط الحكم الشرعي"(١٣).

وسوف يستخدم الباحث هذا المنهج الاستنباطي في طريقة جمع الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة،وأقوال السلف الصالح،– رحمهم الله تعالى –المتعلقة بصحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وطريقة استنباط التطبيقات التربوية.

الدراسات السابقة:

دراسة (العيافي، حسن بن مهدي، ١٤٢٩هـ) بعنوان **(منهجية التربية الإسلامية في غرس محبة النبي– صلى الله عليه وسلم –،وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية)**(١٤).

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد المفهوم الصحيح لمحبة رسول الله– صلى الله عليه وسلم – وبيان معالم محبته– صلى الله عليه وسلم – المتمثلة في دواعيها، وعلاقاتها، وثمراتها، وتوضيح منهجية التربية الإسلامية في غرس محبة النبي– صلى الله عليه وسلم –، وإبراز بعض التطبيقات التربوية لمنهجية غرس محبة النبي– صلى الله عليه وسلم – في المؤسسات التربوية.

منهج الدراسة:

ذكر الباحث أنه استخدم المنهج الوصفي التحليلي والطريقة الاستنباطية.

نتائج الدراسة:

أهم نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث هي:

١- إن محبة النبي – صلى الله عليه وسلم –يعتبر أصلاً من أصول الدين، وشرطاً من شروط الإيمان، فلا يتم الإيمان إلا به.

٢- إن محبة النبي – صلى الله عليه وسلم – في منهجها الصحيح وسط واعتدال، فلا غلو ولا جفاء.

٣- إن شخصية النبي – صلى الله عليه وسلم –قد تحلت بجميع دواعي الحب وأسبابه، من جلالٍ في المكانةِ، وكمال في الأخلاق، وجمال في الخلق، وإحسان إلى الآخرين.

---

(١٣) التويم، خالد بن محمد، مناهج البحث في التربية الإسلامية، (د.ن)، ١٤٣٢هـ، ص٦٤.

(١٤) رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى.

٤- إن لمحبة النبي – صلى الله عليه وسلم –في التربية الإسلامية منهجيةً واضحةَ المعالم، من شأنها غرس محبته – صلى الله عليه وسلم – في النفوس.

٥- إن منهجية غرس محبة النبي– صلى الله عليه وسلم – قابلة للتطبيق في جميع المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم.

دراسة (بادويلان، رهام بنت محمد، ١٤٣١هـ) بعنوان **(القيم التربوية في قصص الصحابة من كتاب البداية والنهاية دراسة تحليلية)**[١٥].

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان أنواع قصص الصحابة – رضوان الله عليهم –، ومميزاته، وأهميته في مجال التربية الإسلامية، وتحليل لمحتوى قصص الصحابة– رضوان الله تعالى عليهم –، واستنباط ما به من قيم تربوية، ومن ثم إبراز الدلالات التربوية للقيم التربوية المستنبطة، وحاجة مجتمعاتنا إليها، ودور وسائط التربية في إكسابها للمتربين.

منهج الدراسة:

ذكرت الباحثة أنها استخدمت المنهجين الوصفي والاستنباطي، وأسلوب تحليل المحتوى.

نتائج الدراسة:

أهم نتائج الدراسة:

١- أسفر التحليل عن أن قصص الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – كلها تجارب ذاتية مما لها أكبر الأثر في ملتقى هذا القصص.

٢- أسفر التحليل عن أن قصص الصحابة – رضي الله عنهم – قصص وواقعية تؤثر في النفس، فهو يحكي في أحداثه واقعاً قد يعيشه كل شخص منا.

٣- أسفر التحليل عن غلبة القيم الضمنية على القيم الصريحة، وغلبة القيم الإيجابية على القيم السلبية، مما يؤكد أهمية الضمنية، والقيم الإيجابية.

دراسة (القرني، عاليه صالح سعد، ١٤٣٠هـ) بعنوان **(العلاقة بين الصحابة وآل البيت رضي الله تعالى عنهم دراسة مقارنة بين أهل السنة والشيعة الاثني عشر)**[١٦].

أسباب تأليف الرسالة:

---

(١٥) رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب والعلوم الإدارية بجامعة أم القرى، ١٤٣١هـ.

(١٦) رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم العقيدة في كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ.

١- أن الشيعة الإمامية الاثني عشرية تعد اليوم أنشط الفرق الخارجة عن السنة والجماعة في غزو بلاد المسلمين فكرياً، والتي تهدف في الأساس إلى تشويه العلاقة الطيبة بين آل البيت والصحابة رضي الله تعالى عنهم.

٢- توضيح العلاقة بين الصحابة وآل البيت القائمة على التواد والتراحم، وأن المعتقد الحق في العلاقة بين الصحابة وآل البيت رضي الله تعالى عنهم هي علاقة التواد والتراحم، لا البغضاء والتحاسد وأن ما خالفه هو معتقد باطل لا أساس له يخالف القرآن والسنة والتاريخ الصحيح .

منهج الدراسة:

لم تذكر الباحثة المنهج المتبع في الدراسة.

نتائج الدراسة:

أبرز ما توصلت إليه الباحثة من خلال البحث وأهمها هو العلاقة الطيبة التي جمعت الصحابة وآل البيت رضي الله عنهم أجمعين ومن جاء بعدهم، وكل ما يثبت خلاف ذلك فهو باطل بلا دليل.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في أنها اقتصرت فقط على العلاقة الطيبة بين الصحابة وآل البيت رضي الله تعالى عن الجميع.

الفصل الأول مفهوم حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –

المبحث الأول

تعريف الحب لغة واصطلاحاً

الحب لغة:-

الحب في اللغة نقيض البغض، والحب الوداد[١٧].

وفي المعجم الوسيط الحب: الوداد، وعند الفلاسفة: ميل إلى الأشخاص، أو الأشياء العزيزة، أو الجذابة، أو النافعة[١٨].

ولقد ذهب ابن القيم– رحمه الله – إلى أن مادة كلمة حب تدور في اللغة على عدة معان منها[١٩]:-

---

([١٧]) الفيروزأبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، مرجع سابق، ص٦٧.

([١٨]) مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص١٥١.

١. الصفاء والبياض، ومنه قولهم لصفاء بياض الأسنان ونضارتها: حَبَب الأسنان .
٢. العلو والظهور، ومنه "حبب الماء وحبابه"، وهو ما يعلوه عند المطر الشديد.
٣. اللزوم و الثبات، ومنه حب البعير، وأحب إذا برك، و لم يقم .
٤. اللب، ومنه حبه القلب للبه وداخله .
٥. الحفظ والإمساك، ومنه حب الماء للوعاء الذي يحفظ فيه، ويمسكه، وفيه معنى الثبوت أيضا.

واصطلاحاً:هو الميل القلبي والباطني نحو المحبوب، فلا يكون الشيء محبوباً إلاّ إذا مالت النفس إليه. وهذا الميل ذو درجاتٍ ومراتبَ، فإذا قوي هذا الميل واشتدّ؛ سُمّي عشقاً[٢٠].

قال ابن القيم – رحمه الله تعالى – وأما كلام الناس في حدّها فكثير، فقيل:

١. الميل الدائم بالقلب الهائم.
٢. إيثار المحبوب على جميع المصحوب.
٣. موافقة الحبيب في المشهد والمغيب.
٤. استيلاء ذكر المحبوب على قلب المحب.
٥. اتحاد مراد المحب ومراد المحبوب.

إلى غيرها من المعاني الكثيرة التي ذكرها ابن القيم – رحمه الله تعالى-[٢١].

أقسام المحبة:

يقسم ابن القيم المحبة إلى خمسة أنواع [٢٢]:

١) محبة الله – عز وجل –، ولا تكفي وحدها من النجاة من عذاب الله – عز وجل –، والفوز بثوابه، فإن المشركين يحبون الله– تبارك وتعالى –.
٢) محبة ما يحب الله – عز وجل –، فهذه هي التي تدخله في الإسلام، وتخرجه من الكفر .
٣) الحب لله – عز وجل –، وفيه وهي من لوازم محبة ما يحب.
٤) المحبة مع الله – عز وجل –، وهي المحبة الشركية.

من خلال هذا العرض يتضح أن الحب عاطفة تختلف من إنسان إلى آخر، ولا تتماثل في شخصين، وليس لدينا قدرة على معرفة مقدار هذه العاطفة عند هذا أو ذاك، كما يؤكده الطنطاوي

---

(١٩) ابن القيم، محمد بن أبي بكر: روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ط٢، بيروت، دار الخير،١٤١٨هـ، ص٢٢.
(٢٠) الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، ط٢، ج١٤٠٨،١هـ ، ص٤٤٢.
(٢١) ابن القيم، محمد بن أبي بكر: روضة المحبين ونزهة المشتاقين، مرجع سابق، ص٢٤.
(٢٢) ابن القيم ، محمد بن أبي بكر: الداء والدواء، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤١٦هـ، ص٢٩٢.

بقوله: "الحب حجية الوجود، ليس في الناس من لا يعرف الحب، وليس فيهم من عرف ما هوالحب؛ الحب مشكلة العقل التي لا تحل، ولكنه حقيقة القلب الكبرى"[٢٣].

المبحث الثاني: تعريف الصحابي لغة واصطلاحاً

الصحبة لغة: الملازمة، والانقياد[٢٤]،والصحبة،والمعاشرة[٢٥].

وفي المعجم الوسيط صَحِبهُ وصَحَابه وصَحُبة: رافقه.

يقال في الدعاء صحبك الله تعالى: حفظك، ورافقتك عنايته[٢٦].

ويوجد عدة تعريفات في الاصطلاح منها:-

١) هو من صحب النبي – صلى الله عليه وسلم –، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه[٢٧].

٢) من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – مؤمناً به، ومات عليه[٢٨].

٣) من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – مسلماً، ومات على الإسلام، ولو تخللت ذلك ردة على الأصح[٢٩].

٤) هو من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – يقظة، مؤمناً به بعد بعثته حال حياته، ومات على الإيمان[٣٠].

ويقول شيحا في مقدمة كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر في شرحه وبيانه للتعريف الآخير:

يدخل التعريف من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم –، سواء طالت مجالسته؛ كأبي بكر وعمر – رضي الله تعالى عنهما –، أو قصرت مجالسته، كالوافدين عليه، مثل:ضمام بن ثعلبة – رضي الله تعالى عنه –.

وقوله يقظة: يخرج من رأى النبي – صلى الله عليه وسلم – في المنام.

وقوله مؤمناً به: يخرج من لقيه كافراً به، فإنه لا يكون من الصحابة– رضي الله تعالى عنهم –.

وقوله بعد بعثته يخرج من لقيه مؤمناً به قبل بعثته،كبحيرى الراهب.

---

(٢٣) الطنطاوي، علي : قصص من التاريخ، ط٦، جدة، دار المنارة، ١٤٢٧هـ، ص٧٢.
(٢٤) ابن منظور، محمد بن مكرم: مرجع سابق، ج٧، ص٢٨٧.
(٢٥) الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، مرجع سابق، ص٩٧.
(٢٦) مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص٥٠٧.
(٢٧) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، ص٤٤٠ كتاب فضائل الصحابة.
(٢٨) العثيمين، محمد بن صالح: شرح العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٢٢٢.
(٢٩) الطحان، محمود: تيسير مصطلح الحديث، ط٩، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ، ص١٩٨.
(٣٠) القرطبي، يوسف بن عبدالبر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٧هـ، ص٢٠.

وقوله حال حياته: يخرج من لقيه يقظة مؤمناً بعد وفاته – صلى الله عليه وسلم –.

وقوله مات على الإيمان: يخرج من لقيه مؤمناً به، ثم ارتدوا، واستمر على ردته حتى الموت[٣١].

طرق إثبات الصحبة:

يقول شيحا في مقدمة الاستيعاب لابن عبدالبر أن ابن حجر–رحمه الله –قسم طرق إثبات الصحبة إلى خمسة أقسام وهي[٣٢]:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾الآية[التوبة: ٤٠].

١) أو كورود حديث، كقوله – صلى الله عليه وسلم –(أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة)[٣٣].

٢) الشهرة، والاستفاضة التي لم تبلغ حد التواتر:

٣) كما في صحبة أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه –، وعبدالله بن عمر – رضي الله عنهما –، وأبي هريرة – رضي الله عنه –، وغيرهم الذين لا يشكك أحد في ثبوت صحبتهم لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

٤) قول أحد التابعين الموثوقين بناءً على قبول التزكية من واحد، فإذا أخبر أحد التابعين الموثوقين بأن فلاناً صحابي، فهذا يعتبر أحد طرق إثبات الصحبة.

دلائل حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –

المبحث الأول

الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – نتاج تربية المصطفى – صلى الله عليه وسلم – الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو أعظم مربي في تاريخ البشرية، فقد قال تعالى:

---

(٣١) المرجع السابق، ص٢٠.

(٣٢) المرجع السابق، ص٢٠–٢٢.

(٣٣) ابن حنبل، أحمد: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط٢، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ، رقم الحديث (١٦٢٩)، ج٣، ص١٧٤.

الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو أعظم مربي في تاريخ البشرية، فقد قال تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ (القلم: ٤)، وقال تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (آل عمران: ١٥٩) وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾(آل عمران: ١٦٤).

ولا شك أن جيل الصحابة الكرام – رضي الله تعالى عنهم – هم كذلك أشرف وأطهر جيل تربى في تاريخ البشرية، وهو الجيل الذي لا يمكن أن يتكرر، أو يعود قال تعالى :

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾(التوبة: ١٠٠).

ولكن يمكن أن يتأسى بكيفية تربية النبي – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه – رضوان الله تعالى عليهم – كيف رباهم؟ يقول ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – أنه ضمه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال: (اللهم علمه الكتاب)(٣٤).

والتربية الإسلامية في بعض تعريفاتها:"هي تربية جيل على نمط الصحابة – رضي الله عنهم –، يعتقدون باعتقادهم، وينهجون نهجهم في فهم الكتاب الكريم والسنة المطهرة، ويقتدون بهم في أخلاقهم، وأعمالهم، وسمتهم" (٣٥).

كما أن وجود الرسول – صلى الله عليه وسلم – بين الصحابة – رضي الله عنهم – هو من أبرز عوامل السمو والارتقاء في حياتهم، فحقيق بمن خالط العظماء أن يكون عظيماً، وجدير بمن عاشر النبلاء الفضلاء أن يرتوي من هديهم، ويتضلع من طيب معينهم، فكيف إذاً بمن عاشروا سيد البشر، وإمام الأئمة، وقدوة الخلق، وأشرف الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والتسليم(٣٦).

فالرسول – صلى الله عليه وسلم – كان مربياً عظيماً، ومعلماً حكيماً، ذا أسلوب تربوي فذ، يراعي حاجات الطفولة وطبيعتها، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، كما يراعي طبائعهم، ومواهبهم، واستعداداتهم، ويتلمس دوافعهم ليشبعها ويرتقي بها، فيجود بالمال لمن يحب المال، حتى يتألف قلبه، ويقرب إليه من يحب المكانة والجاه، وهو في ذلك كله يدعوهم إلى الله تعالى، ويحثهم على

(٣٤) البخاري، محمد إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، رقم الحديث (٧٥)، ص١٩.
(٣٥) فريد، أحمد: التربية على منهج أهل السنة ، القاهرة ، دار ابن الجوزي ، ١٤٣٢هـ، ص١٢.
(٣٦) عطوة، سيد: اللآلئ المستطابة في عظمة الصحابة، الإسكندرية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ، ص٣٨٦.

تطبيق شريعته، لتكميل فطرتهم، وتهذيب نفوسهم، وتوجيه ،طاقاتهم والسمو بها، حتى تبلغ أعلى مراتب الكمال الإنساني[٣٧].

هذا وقد رسم الرسول – صلى الله عليه وسلم – بسنته السلوك العملي الذي ينبغي أن يسير عليه المسلم في حياته، فقد كان – صلى الله عليه وسلم – يلتزم التزاماً كاملاً بما يدعو إليه، فلا فرق بين الواقع الذي يحياه، والمثال الذي يدعو إليه، وكان – صلى الله عليه وسلم – يستخدم في تبليغ دعوته، وبيان منهجه، جميع الوسائل التربوية المفيدة، فقد استخدم لتعليم أصحابه وسائل تعليمية عديدة، كالخط على الرمال، والإشارة بالأصابع، وضرب الأمثال، القصة والمناقشة، الحوار والبيان العملي، الربط بين التعليم والأحداث الجارية، إلى غير ذلك من أساليب، ووسائل تربوية فعالة[٣٨].

يقول ابن عبد البر: فضل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جماعة من أصحابه بفضائل خص كل واحد منهم بفضله، وسمه بها، وذكره فيها، ولم يأت عنه – صلى الله عليه وسلم – أنه فضل منهم واحداً على صاحبه بعينه من وجه يصح، ولكنه ذكر من فضائلهم ما يستدل به على مواضعهم، ومنازلهم من الفضل، والدين والعلم، وكان – صلى الله عليه وسلم – أحلمَ وأكرمَ معاشرةً، وأعلم بمحاسن الأخلاق من أن يواجه فاضلاً منهم بأن غيره أفضل منه، فيجد من ذلك في نفسه[٣٩].

فمن هدي النبي – صلى الله عليه وسلم – في تربيته لأصحابه– رضوان الله تعالى عليهم– هو الحوار، واغتنام الفرص، حيث كان يحاور أصحابه ليصل إلى فكرة يثبتها في عقولهم، أو يرشدهم بها، ويهذب نفوسهم، ومن هديه المبارك أنه كان إذا أمر بأمر ينفذه على نفسه، فيكون هو المبادر بفعله، كما فعل يوم الحديبية، وفي حفر الخندق، ومن هديه المبارك أنه كان يتعهد أصحابه، ويسألهم عن أحوالهم وعباداتهم، تنشيطاً لهم ورفعاً لهمتهم، وحثاً للتنافس على الخير، للوصول إلى أعلى المراتب والدرجات، ومن هديه المبارك أنه كان يلفت نظر الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – إلى من يهمهم، وأنه كان إذا رأي شيئاً من أصحابه – رضي الله تعالى عنهم – وأراد أن يدلهم على الحق فيه أنه كان لا يصرح بأسمائهم، ولكنه يلمح فيستر عليهم، ويحصل مقصوده من النصح، وأنه كان يربي أصحابه على السمع والطاعة، ومعرفة بركة الانقياد للسنة، ولو أدى ذلك

---

(٣٧) النحلاوي، عبد الرحمن : التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، ط٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ، ص٢٧.
(٣٨) شحاتة ،زين محمد : المرشد في تعليم التربية الإسلامية ، الرياض ، مكتبة الشباب للعلم والثقافة، ١٤٢٢هـ ، ص١٤–١٥.
(٣٩) القرطبي، يوسف بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، مرجع سابق ، ص٤٥.

إلى تحمل شيء من العنت والمشقة، وكان يربيهم على الطاعة المطلقة لله – عز وجل –، ولرسوله – صلى الله عليه وسلم –، أما طاعة ولي الأمر فهي مقيدة، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وكان يثني على من ظهر منه ما يستحق الثناء، ويبشره بالخير والرفعة، فيكون ذلك دافعاً له ولغيره إلى طاعة الله تعالى،وكان يربي أصحابه على احترام من له سبق وبذل في الإسلام، فلا يستوي من أنفق وقاتل قبل الفتح، مع من نفق وقاتل بعد الفتح، وكان يربيهم أيضاً على محبة البذل، والتضحية بأموالهم وأنفسهم، وكان هو مثلهم الأعلى في ذلك، فكان أجود وأشجع الناس، كما كان يربيهم على الزهد في الدنيا، والرغبة في الآخرة، وكان يربيهم على علو الهمة، وطلب معالي الأمور، وكان يربيهم على الصبر على البلاء، وحسن الخلق مع القريب والبعيد، والعدو والصديق، والبعد عن البذاء والفحش، واستعمال الألفاظ الحسنة، وكان ينشط أذهانهم، ويختبر ذكاءهم وعلمهم، ويشوقهم للعلم، ويسهل عليهم حفظه، ويرغبهم في الاجتهاد في الطاعة والعبادة، وذلك ببيان فضلهم، وكان يداعبهم أحياناً، ولكنه لا يقول إلا حقاً وصدقاً، كما كان يحذرهم من أسباب الغواية، ويسد دونهم أبواب الفتن، وكان يربيهم على الاستعفاف، والاستغناء عن الناس بالعمل، وإن كان فيه مشقة، وعلى النصح لكل مسلم(٤٠).

وكان الرسول – صلى الله عليه وسلم – إذا لاحظ على أصحابه– رضي الله تعالى عنهم – شيئاً أرشدهم إلى الصواب، ومن ملاحظات الرسول – صلى الله عليه وسلم – وتفقداته لأصحابه – رضي الله عنهم –، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما رأي خاتماً من ذهب في يد رجل، فنزعه فطرحه، وقال: (يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده) (٤١).

ومن ملاحظاته في تأديب الصغار، قوله – صلى الله عليه وسلم –لعمر بن أبي سلمة– رضي الله تعالى عنه –: (يا غلام: سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك)(٤٢).

ومن ملاحظاته في التربية الخلقية أنه قال – صلى الله عليه وسلم –: (إن كان أحدكم مادحاً لا محالة، فليقل أحسب كذا وكذا، وإن كان يري أنه كذلك، وحسيبه الله، ولا يزكي على الله أحداً)(٤٣).وغير ذلك الكثير من الملاحظات في التربية النفسية والجسمية.

والمواقف والملاحظات في حياته – صلى الله عليه وسلم – هي نبراس للأمة، ومنهج حياة، وضعه لنا خير البرية، كان نتاجه جيل عظيم، لم ولن تشهد الأرض مثله مرة أخرى(٤٤).

---

(٤٠) فريد، أحمد : التربية على منهج اهل السنة ، مرجع سابق ، ص١٥٧-١٧٠.
(٤١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ، مرجع سابق ، رقم الحديث (٢٠٩٠) ، ص٦٠٠.
(٤٢) المرجع السابق ، رقم الحديث (٢٠٢٢) ، ص٥٨٠.
(٤٣) البخاري، محمد إسماعيل : صحيح البخاري، مرجع سابق ، رقم الحديث (٦٠٦١)، ص٧٣٣.

فتربية النبي – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه – رضي الله تعالى عنهم – تمثل مرجعاً هاماً، ومنهجاً متكاملاً في التربية الإسلامية القويمة، ينبغي أن يتأسى به كل مربي، إذا كان يريد أن يرى الخير في أبنائه، ويضعهم على الطريق القويم، فكم نحتاج في عالمنا الحالي إلى هذه التربية العظيمة المتكاملة، التي هي أعظم من أي منهج شرقي أو غربي لأنها منهج رباني.

فالصحابة – رضي الله تعالى عنهم – هم نتاج هذه التربية، تربية المصطفى – صلى الله عليه وسلم –، التي هي أفضل تربية عرفتها البشرية.

المبحث الثانى علامات حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –

إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –يعتبر أمراً من الأمور القلبية، التي لا يمكن التعرف عليها إلا من خلال تقرير ذلك، والاعتراف به، أو من خلال الآثار أو العلامات التي تدل عليها، والتي تظهر في سلوك المسلم عملياً، ومن أبرز هذه العلامات التي تدل على حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – ما يلي:

أولاً: التأسي والاقتداء بهم:

إن من أقوى علامات المحب لمحبوبه الاقتداء به، وتتبع آثاره، وموافقة المحب لمحبوبه، يقول اليحصبي "اعلم أن من أحب شيئاً آثره، وآثر موافقته، وإلا لم يكن صادقاً في حبه، وكان مدعياً"[٤٥].

فالاقتداء بالصحابة – رضي الله تعالى عنهم – سنة أرشدنا إليها الرسول – صلى الله عليه وسلم – بقوله: (عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليهم بالنواجذ) [٤٦].

وقوله – صلى الله عليه وسلم – (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر)[٤٧].

وقوله – صلى الله عليه وسلم – (وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي) [٤٨].

---

(٤٤) فريد، أحمد : التربية على منهج أهل السنة ، مرجع سابق ، ص١٧٠-١٧٢.

(٤٥) اليحصبي، رياض موسى : الشفا بتعريف حقوق المصطفى، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ، ص٢٥٢.

(٤٦) الترمذي، محمد بن عيسى: سنن الترمذي: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢٩هـ، رقم الحديث (٢٦٧٦)، ص٦٠٣ قال عنه الألباني حديث صحيح.

(٤٧) المرجع السابق، رقم الحديث (٣٦٦٢)، ص٨٣٢ قال عنه الألباني حديث صحيح.

(٤٨) المرجع السابق، رقم الحديث (٢٦٤١)، ص٥٩٥- ٥٩٦ قال عنه الألباني حديث حسن.

فالصحابة – رضي الله تعالى عنهم – هم الجيل المقتدى به، الذي ينبغي أن نربي الأبناء عليه، لأنهم هم القدوة بعد نبينا – صلى الله عليه وسلم –، فالتربية في كل وقت محتاجة لقدوات تنير لها الطريق، فالصادق في حبه للصحابة – رضي الله تعالى عنهم –تبرز هذه العلامة عليه في إتباعهم، والاقتداء بهم بمثل ما سار عليه التابعون، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ثانياً: الترضي عنهم :

من علامات حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – الترضي عنهم أجمعين من غير تفريق بينهم، لعموم الأدلة الواردة في ذلك، منها قوله تعالى

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ (التوبة: ١٠٠).

وقوله تعالى ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾ (الفتح: ١٨).

يقول ابن عثيمين– رحمه الله –:وصفهم الله تعالى بالإيمان، فهذه شهادة من الله – عز وجل– بأن كل من بايع تحت الشجرة فهو مؤمن مرضي عنه، والنبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة) [٤٩].

فالرضا ثابت في القرآن الكريم، وانتفاء دخول النار ثبت بالسنة المطهرة[٥٠].

وإن من منهج أهل السنة والجماعة الترضي عنهم في حالة ذكرهم، نذكر على سبيل المثال لا الحصر؛ قول الطحاوي – رحمه الله تعالى–: "وإن العشرة الذين سماهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وبشرهم بالجنة، نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وقوله الحق، وهم أبو بكر، وعمر،،وعثمان وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبي عبيدة بن الجراح،– وهو أمين هذه الأمة –، رضي الله عنهم أجمعين"[٥١].

وقول ابن تيمية – رحمه الله تعالى –: "وبأنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة، كما أخبر به النبي – صلى الله عليه وسلم –، بل لقد رضي الله عنهم،ورضوا عنه، وكانوا أكثر من ألف وأربع مائة " [٥٢].

---

(٤٩) النيسابوري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، مرجع سابق، رقم الحديث (٢٤٩٦)، ص٧٠٧.
(٥٠) العثيمين، محمد بن صالح: شرح العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٢٣٤.
(٥١) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة: العقيدة الطحاوية، مرجع سابق، ص٢٩.
(٥٢) ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم: العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٩٣.

يقول ابن باز – رحمه الله تعالى–: "ويعتقدون أن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذوالنورين، ثم علي المرتضى،رضي الله عنهم أجمعين،وبعدهم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم بقية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين"(٥٣).

فأهل السنة والجماعة عندما يذكرون الصحابة – رضي الله عنهم – يترضون عنهم أجمعين، فالصادق في حبه للصحابة – رضي الله عنهم –، يترضى عنهم، كلما ذكروا، فينبغي تربية الأبناء على الترضي على صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فهو من هدي هذه الأمة.

ثالثاً: سلامة القلب واللسان من التعرض للصحابة رضي الله تعالى عنهم:

إن من أبرز علامات حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم أجمعين – هو سلامة القلب من كل غل، أو حقد، وكذلك سلامة الألسنة من السب والشتم، يقول ابن تيمية – رحمه الله تعالى – : ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، كما وصفهم الله – عز وجل– في قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠ ﴾ (الحشر: ١٠) (٦).

يقول ابن عثيمين – رحمه الله تعالى– فمن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، سلامة القلب من البغض، والغل، والحقد، والكراهة، وسلامة ألسنتهم من قول لا يليق به،قلوبهمُ سالمةٌ من ذلك، مملوءة بالحب، والتقدير، والتعظيم لأصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؛ على ما يليق بهم(٥٤).

يقول الطحاوي– رحمه الله تعالى –: "ونحب أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الحق يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير "(٥٥).

يقول ابن أبي العز – رحمه الله تعالى –:"فمن أضل ممن يكون في قلبه غل على خيار المؤمنين، وسادات أولياء الله تعالى بعد النبيين"(٥٦).

---

(٥٣) ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله: العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، مرجع سابق، ص٣٦.
(٥٤) العثيمين، محمد بن صالح: شرح العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٢٢٠.
(٥٥) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة: العقيدة الطحاوية، مرجع سابق، ص٢٧.
(٥٦) الحنفي، ابن أبي العز: شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، عمان، الدار الإسلامي، ١٤١٩هـ، ص٤٧٠.

يقول الفوزان: إن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم من الغل، والحقد، والبغض، وسلامة ألسنتهم من الطعن، واللعن، والسب لأصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لفضلهم، وسبقهم، واختصاصهم بصحبة النبي – صلى الله عليه وسلم –، ولما لهم من الفضل على جميع الأمة[٥٧].

فالصادق في حبه للصحابة – رضي الله تعالى عنهم – يكون سالماً قلبه من كل غل، أو حقد، أو بغض، أو كراهية، وكذلك يكون لسانه سالماً من كل سب، أو شتم، أو لعن، فيكون سليم القلب واللسان لصحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكذلك تكون تربية الأبناء مبنية على سلامة القلوب والألسنة، للصحابة – رضي الله تعالى عنهم أجمعين

رابعاً: الكف عما شجر بين الصحابة – رضي الله عنهم أجمعين –.

ومن علامات حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – هو الكف عما شجر بينهم– رضي الله تعالى عنهم –، وما نتج عن ذلك من قتال، لأن من أصول أهل السنة والجماعة هو الكف والإمساك عما شجر بينهم، وينطبق الحال كما وصف الله تعالىذلك في قوله تعالى:

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٠ ﴾ (الحجرات: ٩-١٠).

يقول ابن كثير – رحمه الله تعالى – يقول تعالى آمراً بالإصلاح بين المسلمين الباغين بعضهم على بعض فسماهم مؤمنين مع الاقتتال وبهذا استدل البخاري وغيره على أنه لا يخرج من الإيمان بالمعصية وإن عظمت[٥٨].

فهذه الآية الكريمة تعتبر أصلاً من الأصول التي تنظم علاقة المسلم بأخيه المسلم، وأن الله – تبارك وتعالى – لم ينفِ صفة الإيمان عن إحدى الطائفتين، أو كلتيهما مع وقوع القتال بينهما، وأن أولى الناس بالدخول تحت معنى هذه الآية، هم سادات المؤمنين الصحابة الكرام– رضوان الله تعالى عليهم –[٥٩].

---

(٥٧) الفوزان، صالح بن فوزان: شرح العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٢٣٥.
(٥٨) ابن كثير، إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج٧، ص٣٧٤.
(٥٩) الصلابي، علي محمد: سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – شخصيته وعصره، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٩هـ، ص٣٨٣.

يقول ابن تيمية – رحمه الله تعالى –: إن من أصول أهل السنة والجماعة الإمساك عما شجر بين الصحابة – رضي الله عنهم –، ويقولون: إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونقص، وغير من وجهه، والصحيح منه هم فيه معذورون، إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون[٦٠].

يقول النووي – رحمه الله تعالى – في شرحه لحديث الرسول – صلى الله عليه وسلم –: (إذا تواجه المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار)[٦١].

وأما كون القاتل والمقتول؛ فمحمول على من لا تأويل له، ويكون قتالهما عصبية ونحوها، ثم كونه في النار معناه مستحق لها، وقد يجازى بذلك، وقد يعفوا الله – تبارك وتعالى –عنه، هذا مذهب أهل الحق. واعلم أن الدماء التي جرت بين الصحابة – رضي الله عنهم – ليست بداخلة في هذا الوعيد، ومذهب أهل السنة والحق إحسان الظن بهم، والإمساك عما شجر بينهم، وتأويل قتالهم، وأنهم مجتهدون متأولون، لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا، بل اعتقد كل فريق منهم أنه المحق، ومخالفه باغ، فوجب عليه قتاله، ليرجع إلى أمر الله – عز وجل –، وكان بعضهم مصيباً، وبعضهم مخطئاً معذورا في الخطأ في الاجتهاد، والمجتهد إذا أخطأ لا إثم عليه[٦٢].

ويقول ابن باز – رحمه الله تعالى –:"ويمسكون عما شجر بين الصحابة، ويعتقدون أنهم في ذلك مجتهدون، من أصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر"[٦٣].

يقول ابن عثيمين– رحمه الله تعالى –:" فالواجب علينا تجاه هذه الأمور أن نسكت عما جرى بين الصحابة، وأن لا نطالع الأخبار أو التاريخ في هذه الأمور، إلا المراجعة للضرورة "[٦٤].

الفصل الثالث

منهجيه التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –

المبحث الأول

المبادئ التربوية التي تقوم عليها منهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – في التربية الإسلامية

---

(٦٠) ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم: العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٩٨–٩٩.
(٦١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، مرجع السابق، رقم الحديث(٢٨٨٨)، ص٨٠٩.
(٦٢) النووي، محي الدين: شرح صحيح مسلم، مرجع سابق، ج١٨، ص٢١٩–٢٢٠.
(٦٣) ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله: العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، مرجع سابق، ص٣٧.
(٦٤) العثيمين، محمد بن صالح: شرح العقيدة الواسطية، مرجع سابق، ص٢٥٦.

إن منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم– كما عرفها الباحث إجرائياً تنطلق من مبادئ تربوية إسلامية، تقوم عليها هذه المنهجية، ومن أهم هذه المبادئ التي تقوم عليها هذه المنهجية ما يلي:

أولاً: التربية على أن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – حقيقة عقدية:

ما من مفاهيم أو أفكار أو تصرفات أو سلوكيات يؤمن بها أي إنسان، إلا ولها أصول عقدية، تنبثق منها هذه المفاهيم والأفكار.

فالأصول هي "القواعد، والمفهومات، والمبادئ التي يحكمها اتساق وانسجام، تنطلق منها التربية"(٦٥).

والعقدية "نسبة إلى العقيدة التي يؤمن بها الإنسان، ويسير على ضوئها في حياته"(٦٦).

ولذلك لا يمكن لأي تربية في العالم أن تتخلى عن عقيدة تعتمد عليها، وتوجه سيرتها، سواء كانت العقيدة من وضع الإنسان قديماً، أو حديثاً، أو عقيدة نزل بها وحي الله تعالى على أنبيائه ورسله– عليهم السلام –(٦٧).

والعقيدة الإسلامية هي الإيمان الجازم بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاء في القرآن الكريم، والسنة الصحيحة من أصول الدين، وأموره، وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح،والتسليم لله تعالى في الحكم، والأمر، والقدر، والشرع، ولرسوله – صلى الله عليه وسلم – بالطاعة، والتحكيم، والاتباع(٦٨).

والأصول العقدية للتربية الإسلامية تعني "القواعد، والمفهومات، والأركان الإيمانية المستمدة من مصدري التشريع في الكتاب والسنة، والتي يتربى عليها المسلم، بحيث تمثل أساساً متيناً لشخصيته، ومنطلقاً لتصرفاته وسلوكه في الحياة"(٦٩).

ومن الموضوعات التي يتناولها علم العقيدة، حب الصحابة – رضي الله عنهم، وآل البيت، وما هو الواجب تجاههم – رضي الله عنهم أجمعين –، وذلك لأهميتها، وتأثيرها المباشر في حب الله – عز وجل –،ورسوله – صلى الله عليه وسلم –.

---

(٦٥) علي، سعيد إسماعيل وآخرون: التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، ط٣، الرياض، مكتبة الرشد، ص٦٩.
(٦٦) المرجع السابق، ص٦٩.
(٦٧) المرجع السابق، ص٦٩.
(٦٨) الحمد، محمد بن إبراهيم: رسائل في العقيدة، الرياض، دار ابن جزيمة، ١٤٢٣هـ، ص١٣.
(٦٩) علي، سعيد إسماعيل وآخرون، التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، مرجع سابق، ص٦٩.

فقد تقرر من الفصلين السابقين من الأمور العقدية في موضوع حب الصحابة – رضي الله عنهم أجمعين – الأمور التالية:

١- إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –يعتبر أصلاً منأصول الدين.

٢- إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – علامة على حب الله – عز وجل –، وحب رسوله – صلى الله عليه وسلم –.

٣- إنه في حب الصحابة – رضي الله عنهم – تحقيق علامة من علامات الإيمان.

٤- إنالمقصود بحب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، هو الحب الشرعي، الذي لا غلو فيه، فالمحبة هنا ملتزمة بالضوابط الشرعية، بعدم الإفراط والتفريط.

٥- إن القدح فيهم يعتبر قدحاً في العقيدة، لأنهم هم الذين نقلوا للأمة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وما يحتويه من الإيمان بالله تعالى،وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

فعلى المعنيين بالتربية الاهتمام بشأن العقيدة، لأنها من أهم المبادئ التي ترتكز عليها التربية الإسلامية، فالاهتمام بالقرآن الكريم أولاً، والسنة النبوية المطهرة ثانياً، ومحبة الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – ثالثاً، فهي من الأمور العقدية المهمة في الدين الإسلامي.

ثانياً: التربية على أن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – حقيقة تعبدية.

العبادة: "اسم جامع لكل ما يحبه الله – عز وجل – ويرضاه من الأقوال، والأعمال الباطنة والظاهرة"(٧٠).

فالعبد المسلم متعبد لله – عز وجل – بكل قول، أو فعل، ظاهراً أو باطناً، وذلك كما في قوله تعالى

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ (الأنعام: ١٦٢-١٦٣).

والعبادة كل عمل يُرضي الله – عز وجل –، وهذا يعني أنها تشمل جميع أعمال المسلم إذا قصد بها وجه الله – عز وجل –، وتحقيق العبودية، له والخضوع لأمره وشريعته، والقرب منه، واتقاء غضبه، والنجاة من عذابه(٧١).

---

(٧٠) الحمد، محمد بن إبراهيم: رسائل في العقيدة، مرجع سابق، ص١٦٤.

(٧١) النحلاوي، عبدالرحمن: التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، مرجع سابق، ص٤٢.

بل إن مفهوم العبادة في الإسلام أشمل من ذلك وأوسع، فهو يشمل نشاط المسلم كله، من اعتقاد، وفكر، وشعور، وعمل، ما دام يبتغي به وجه الله – عز وجل –، ويلتزم فيه شرعه، ويسير على منهجه[٧٢].

فالعبادة لها أنواع كثيرة، فبعضها قولي؛ كشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وبعضها فعلي؛ كالجهاد في سبيل الله تعالى،وإماطة الأذى عن الطريق، وبعضها قلبي؛ كالحياء، والمحبة، والخوف، والرجاء، وغيرها، وبعضها مشترك؛ كالصلاة مثلاً، فإنها تجمع ذلك كله[٧٣].

يقول الحمد نقلاً عن ابن سعدي – رحمه الله تعالى–: والعبادة روحها وحقيقتها، تحقيق الحب والخضوع لله – عز وجل –، فالحب التام والخضوع الكامل لله – تبارك وتعالى –، هو حقيقة العبادة، فمتى خلت العبادة من هذين الأمرين، أو من أحدهما، فليست عبادة، فإن حقيقتها الذل،والانكسار لله – عز وجل –، ولا يكون ذلك إلا مع محبته المحبة التامة التي تتبعهاالمحاب كلها [٧٤].

وعلى هذا التفصيل، فإن العبادة في العرف الإسلامي لها معنيان، خاص وعام، فالصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، عبادة بالمعنى الخاص، أما بر الوالدين، والرحمة، وأداء الأمانة، والصدق، وصلة الأرحام، وطلب الرزق، والمحبة، وغيرها مما أمر الله – عز وجل –به، كلها عبادات بالمعنى العام[٧٥].

وإذا كان قد اصطلح على تسمية الشعائر الإسلامية بالعبادات، إلا أن هذا الاصطلاح خاطئ ومرفوض، فالعبادة في الإسلام ليست الشعيرة فقط، ويمكن القول بأن الشعائر كلها هي الحد الأدنى للتعبير الإسلامي، فالإسلام لا يقسم الحياة إلى دين ودنيا، بل يجمعهما معاً في إطار واحد، وهو الإسلام[٧٦].

من خلال هذا السياق يتضح أن العبادة ليست مقصورة في الأعمال الظاهرة فقط من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج، بل تشمل هذا وكل الأعمال الظاهرة، من أمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، وبر الوالدين، إلى آخره من الأعمال الظاهرة، والتي أمر الله تعالى بها، وكذلك الأعمال الباطنة من الحب في الله تعالى، والبغض في الله تعالى،والتي هي من أجل أعمال القلوب، فحب الصحابة –

---

(٧٢) العقيل، عبدالله بن عقيل: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٨١
(٧٣) الحمد، محمد بن إبراهيم: رسائل في العقيدة، مرجع سابق، ص١٧٦.
(٧٤) المرجع السابق، ص١٦٥.
(٧٥) العقيل، عبدالله بن عقيل: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٨٢.
(٧٦) علي، سعيد إسماعيل وآخرون: التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، مرجع سابق، ص١١٨.

رضي الله عنهم – هو عمل تعبدي لله – عز وجل – فمحله القلب، ويظهر على الجوارح – كما تقرر في الفصلين السابقين – وذلك بعدم سبهم، أو شتمهم، أو الانتقاص منهم، والكف عما شجر بينهم، والترضي عنهم.

فعلى المعنيين بالتربية الاهتمام بشأن العبادة في مفهومها الشامل في الحياة، وذلك بغرس حب الصحابة – رضي الله عنهم –، فهو عمل قلبي يتقرب إلى الله – عز وجل – به.

ثالثاً: التربية على أن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – حقيقة تشريعية.

الشريعة هي ماسن الله تعالى من الدين، وأمر به[٧٧].

والشريعة هي الطريقة المستقيمة وتعني ما شرعه الله – عز وجل – لعباده من العقائد، والأحكام، قال الله تعالى:

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا ﴾ (الجاثية: ١٨)[٤].

والشرع في القرآن الكريم: هو سن التعاليم الدينية، وبيان العقيدة التي يجب الإيمان بها، وعبادة الله تعالى على أساسها، وإصدار الأوامر والنواهي، التي تحقق ذلك كله، وهو من خصائص الله تعالى، وكل من سمح لنفسه بالتشريع، أو أطاع غيره في غير ما شرع الله – عز وجل – من أمور الدين، وما يرتبط به، وما وضع الله له تشريعا، فقد أشرك مع الله تعالى،وجعل معه إلهاً آخر يعبده من دون الله تعالى[٧٨].

والتربية الإسلامية قائمة على عدة أسس ومبادئ تميزها عن باقي الأنظمة التربوية الأخرى، ولقد تناولت الشريعة الإسلامية السمحة جميع شئون الفرد، والمجتمع، والأمة المسلمة، بالتوجيه، والإرشاد، والإصلاح، ولم تترك صغيرة ولا كبيرة إلا شملتها بأحكامها الصحيحة[٧٩].

فحب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم أجمعين – هو شرع شرعه الله تعالى للمسلمين، فجعل في حبهم علامة من علامات الإيمان، وفي بغضهم علامة من علامات النفاق، ونهى الشارع الحكيم عن سبهم، أو الانتقاص منهم، أو ذكرهم بسوء، كما تقرر ذلك في الفصلين السابقين.

---

(٧٧) عبدالله، عبدالرحمن صالح وآخرون: المرجع في تدريس علوم الشريعة ، الرياض، دار الفيصل الثقافية، ١٤١٧هـ، ص٤٦٤.
(٧٨) النحلاوي، عبدالرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، مرجع سابق، ص٦١.
(٧٩) الدعيلج، إبراهيم عبدالعزيز: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٥٣.

فعلى المعنيين بالتربية الاهتمام بشأن الشرع الذي شرعه الله تعالى على عباده، من بيان للعقيدة، والعبادة التي تنظم أمور المسلمين فيما بينهم، والتأكيد على الاهتمام بما شرعه الله – عز وجل – لعباده من حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم أجمعين –.

رابعاً: التربية على أن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – ذات قيمة وجدانية:

"إن القيم الدينية التي يحث عليها الدين الإسلامي الحنيف هي عمل، وتطبيق، وسلوك واقعي ملموس في حياة الفرد، ومن ثَمَّ تُكوِّن هذه القيم الفرد والمجتمع وفق قيم الإسلام الخيرة والنبيلة"(٨٠).

والقيم في المنظور الإسلامي هي: "مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون، والحياة، والإنسان، والإله كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف، والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف، وتوجهات لحياته، تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات، أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة"(٨١).

والقيم في التربية الإسلامية تنبثق من تعاليم الإسلام المتمثلة في توجيهات القرآن الكريم، والسنة النبوية، تلك سمة بارزة فيها، وحقيقة تميزها عن غيرها، فهي بذلك تمثل مكانة مرموقة، كونها استقت معالمها، ومعطياتها من الإسلام (٨٢).

إن العلاقة وثيقة ومتبادلة بين القيم والتربية الإسلامية، فمناط اهتمامها بناءُ الإنسان، والمجتمع المسلم الصالح(٨٣).

فمحبة الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –تعتبر من القيم الدينية المنبثقة من العقيدة الإسلامية التي هي منبع القيم الإسلامية، وهي مرتبطة بالقلب، وأي قيم مرتبطة بالقلب تكون وجدانية، فتكون صعبة القياس، وهي بعيدة المدى.

لذا وجب على المربين أن يراعو الناشئة، فهم معنيون بالوجدان أكثر من غيرهم، فيتربوا على غرس محبة الصحابة – رضي الله عنهم – منذ نعومة أظفارهم، حتى إذا ما كبروا أصبحت قلوبهم مليئةً بمحبة صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

الفصل الرابع

التطبيقات التربوية لمنهجية غرس حب الصحابة– رضي الله تعالى عنهم – في الواقع المعاصر

---

(٨٠) المرجع السابق، ص١٠٦.

(٨١) أبو العنين، علي خليل مصطفى: القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، ١٤٠٨هـ، ص٣٤.

(٨٢) زيادة، مصطفى عبدالقادر وآخرون: الفكر التربوي مدارسه واتجاهات تطوره، ط٣، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ، ص١٤٣.

(٨٣) الدعيلج، إبراهيم بن عبدالعزيز: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٩٧.

المبحث الأول

دورالأسرة في تفعيل منهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –تعتبر الأسرة هي المحضن الأول للإنسان، إذ يعيش فيها أطول أطوارحياته، فيتشرب منها العقيدة، والأخلاق، والأفكار، والعادات، والتقاليد، ولذلك فإنها إما أن تكون مصدر خير وسعادة، أو تكون معول هدم للدين والإخلاق والقيم([٨٤]).

وللأسرة دور كبير وهام في تفعيل منهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: أهمية الأسرة في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –:

للأسرة دور كبير في تربية الأبناء، كما بين ذلك الرسول – صلى الله عليه وسلم –في الحديث الذي رواه أبو هريرة – رضي الله عنه –،قال:قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تولد البهيمة بهيمة جمعاء جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء)، ثم قرأأبوهريرة– رضي الله عنه –:

﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾(الروم: ٣٠)[٢].

وقد فهم الصحابي الجليل أبو هريرة – رضي الله تعالى عنه –، أن الفطرة هي استعداد المولود للدين القيم دين التوحيد، وأن سنة الله تعالى لا تتغير في جميع المواليد البشرية، فساق الآية الكريمة لإيضاح معنى الحديث ([٨٥]).

يقول التويم: إن الأسرة تكسب الطفل العقيدة، ومعظم ما يتعلمه المرء في تلك الأسرة من العقائد يرسخ، ولا يزول بسهولة، وهو مصداق لقوله – صلى الله عليه وسلم –: (فأبواه يهودانه أو يمجسانه)[٨٦].

فالأسرة هي المسئولة عن عقيدة الطفل، فتحافظ عليها كما فطرها الله – عز وجل –، أو تهملها؛ وصلاح عقيدته فلاحه في الدنيا والآخرة، وفسادها هلاكه في الدارين[٨٧].

([٨٤]) الحازمي، خالد بن حامد: أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٣٥٥.
([٨٥]) النحلاوي، عبدالرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، مرجع سابق، ص١٤٠.
([٨٦]) التويم، خالد بن محمد: مبادئ الأصول في منهاج مدرسة الرسول، القاهرة، دار إيتراك للطباعة والنشر، ٢٠١١، ص٢٥٨.
([٨٧]) الشنتوت، خالد أحمد: دور البيت في تربية الطفل المسلم، ط٥، المدينة المنورة، مطابع الرشيد، ١٤١٥هـ، ص٥-٦.

والآداب في تربية الأبناء كثيرة، والواجبات نحو هذا الطفل كثيرة أيضاً، فالمؤكد أن الأسرة مسئولة عن تربية الأبناء التربية الإيمانية، وتلقيهم العقيدة الإسلامية، والاهتمام بأخلاقهم، وتعزيز الإيجابي منها، وتحذيره من السيء منها[٨٨].

يقول المغامسي مبيناً أهمية الأسرة في حياة الطفل: إن لها تأثيراً مباشراً وقوياً، وفي أحيان كثيرة ممتد على بقية سنوات العمر، ومن الثابت أن بعض ما يكتسبه الطفل من أسرته من فكر، وسلوك، يستعصي مستقبلاً على كل المؤثرات الأخرى، ويبقى في حياة الطفل في مسيرته الحياتية المستقبلية، فلا التعليم ولا التفاعل مع معطيات الحياة الاجتماعية تكون قادرة على طمسه، وإحلال بديلاً عنه، لقوة هذا التأثير[٨٩].

وقد أوجب التشريع الإسلامي أن تسود الأسرة التربية الدينية الصحيحة، التي تغرس في النفوس العقائد السليمة الراسخة، وتربيها في جو من الإيمان الصحيح، يحملها على التزام الطاعة لله تعالى،وامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، ويدعوها إلى مراقبة الله وحده، وخشيته في السر والعلن، ويُهذب النفوس ويكبح جماحها، وينتشر بين أفرادها احترام الحقوق، وحب الخير[٩٠].

"ومن هنا يتوجب على الوالدين القيام بتعليم أولادهم – الذكور والإناث – أمور العقيدة، وما يتصل بها من أحكام الدين، ومعاني الإسلام التي لا غنى لأحد عنها، والاستعانة بأهل العلم والاختصاص بذلك"[٩١].

بعد هذا السياق يرى الباحث أهمية الأسرة، وأن لها دوراً كبيراً في ترسيخ العقائد، والعبادات، والقيم، والأخلاق، في قلوب الناشئة، ومن بينها ترسيخ غرس حب الصحابة – رضي الله عنهم –، فالطفل عندما يبصر الحياة، يرى والديه كيف يحبونه، ويعظمون صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، عندئذ تغرس الأسرة هذه المحبة في قلبه، فيكبر، وهو يحب الصحابة – رضي الله عنهم –.

ثانياً: واقع الأسرة المسلمة المعاصر:

لقد أهملت بعض الأسر المسلمة واجبها الشرعي اتجاه أطفالها، فلم تعد تلك الأسرة التي كانت في السابق، فالأب يخرج إلى عمله ولا يأتي إلا متأخراً، وكذلك الأم فهي تعمل ولا تأتي إلا

---

(٨٨) الخطابي، عبدالعزيز بن محسن: الآراء التربوية عند الإمام ابن باز، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء، ١٤٢٧هـ، ص٢٧٦.
(٨٩) المغامسي، عبدالعزيز رشيدان: الفكر التربوي وعوامل التأثير في المؤسسات التعليمية، (د.ن)، الدمام، ١٤٢٥هـ، ص٥٤.
(٩٠) علي، سعيد إسماعيل وآخرون: التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، مرجع سابق، ص١٣٨.
(٩١) الفندي، عبدالسلام عطوه: تربية الطفل في الإسلام، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٩هـ، ص١٠١.

متأخرة، فيترك الطفل لمؤسسات أخرى تربيه، إما المدرسة، أو جماعة الرفاق، أو وسائل الإعلام، أو الخادمة، فأصبح هؤلاء هم المسئولون عن تربيته.

يقول الحازمي: إن الأسرة المسلمة في الوقت المعاصر تواجه كثيراً من التحديات العقدية، والفكرية، والأخلاقية، وغيرها من التحديات المتنوعة، إضافة إلى خروج المرأة إلى ميدان العمل، وانشغال كثير من الآباء بالأمور الدنيوية المتنوعة، والمتعددة، وقد نجم عن ذلك الكثير من المشكلات الزوجية والتربوية[٩٢].

ويقول العقيل عن واقع الأسرة المسلمة المعاصرة: إن حال الأسرة تغير، وتبدل، والنعيم تحول، واضمحل، يوم أن تخلى بعض الآباء والأمهات عن تربية الأبناء والبنات، وتركوهم للمربيات الأجنبيات، فضاعت القيم، وفسدت الأخلاق،وانخرب السلوك، وضعف الوازع الديني، واستشرى الفساد في كثير من دول العالم الإسلامي، الأمر الذي ينذر بخطر عظيم، ما لم تعد الأسرة المسلمة إلى سابق عهدها، قويةً، متماسكةً، رحيمةً، ومتجانسة[٩٣].

والناظر في واقع بعض الأسر المسلمة المعاصرة يرى أنها تركت التربية للخادمات الأجنبيات الغير مسلمات، وهذا نذير خطر على العقيدة، والأخلاق، والقيم.

يقول باحارث في خطورة هذا الجانب: اختلط هؤلاء الخدم من رجال ونساء غير مسلمين بالمسلمين، وأشرفوا على تربية أولادهم، ورعايتهم، مما يشير وينذر باحتمال ظهور جيل لا يمت إلى المسلمين بغير الأسماء، والألقاب، وذلك من جراء اختلاف العقائد، وتباين الثقافات، حيث لا يمكن أن يتربى الولد المسلم على حب الله تعالى،ورسوله – صلى الله عليه وسلم –، وحب صحابته الكرام – رضوان الله تعالى عليهم –، بين يدي مربية بوذية أو نصرانية[٩٤].

ويقول أيضاً عن خطر الخادمة الغير مسلمة في العقيدة: إنها توقع في نفس الطفل حب الكفار، واحترامهم من خلال حبه لها ولصويحباتها، وهذا هدم لمبدأ الولاء، والبراء الذي تقوم عليه عقيدة المسلمين[٩٥].

ويقول علون: إن من العوامل الكبرى التي تؤدي إلى انحراف الولد، وإلى فساد خلقه، وانحلال شخصيته، تخلي الأبوين عن تربيته وتوجيهه[٩٦].

---

(٩٢) الحازمي، خالد بن حامد: أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٣٥٥.
(٩٣) العقيل، عبدالله بن عقيل: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص١٣٠.
(٩٤) باحارث، عدنان حسن صالح: مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، مرجع سابق، ص٥٥٥.
(٩٥) المرجع السابق، ص٥٥٧.
(٩٦) علوان، عبدالله ناصح: تربية اللأولاد في الإسلام، ط٧، القاهرة، دار السلام، ١٤٣١هـ، ج١، ص١٠٥.

ويلاحظ أيضاً أن بعض الأسرة المعاصرة همش دورها، يقول بكار في ذلك: "إن مهمة الأسرة في عملها تزداد صعوبة يوماً بعد يوم، حيث إن العولمة تهمش سلطات الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، بما تشيعه من التحريض على التمرد على الأعراف"[٩٧].

ويقول الزهراني: إن بعض الأسر المسلمة تتعرض لتخطيط آثم، لاقتلاع جذورها، وتهميش دورها في تربية أبنائها، وسيطرة الأعداء على عقولهم، وتوجيه سلوكياتهم، من خلال سلسلة من الأساليب، فلقد بدأ التخطيط منذ الانتهاء من الحروب الصليبية بالفشل العسكري، وذلك بالغزو الفكري يصيب الأمة بالانهزام الداخلي،والانبهار مما لدى الأعداء، ومحاولة الذوبان في مجتمعاتهم، لتسهل السيطرة عليهم[٩٨].

ومن خلال هذا السياق يرى الباحث أن بعض الأسر المعاصرة قد تخلت عن دورها المنوط بها في التربية الإسلامية، وخاصة في العقيدة، وقد أهملت هذا الجانب، ومن بينها غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

ولكن لا نغفل عن البعض الآخر من الأسرة المسلمة المعاصرة،والتي قامت بدورها الصحيح في التربية الإسلامية، وعززت جانب العقيدة في نفوس أطفالها، ومن بينها جانب غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

ثالثاً: المأمول من الأسرة في تفعيل غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –:

إن للأسرة دوراً هاماً وفعالاً في تنشئة الطفل على غرس هذه المحبة، وهي حب الصحابة – رضي الله عنهم –، وذلك من خلال النقاط التالية:

١) تدريب الطفل على العقيدة الصحيحة، ويكون ذلك عن طريق:

أ. تدريب الطفل على نطق الشهادتين.

ب. تعليم الطفل أركان الإيمان الستة بصورة مبسطة.

ج. تعليم الطفل أركان الإسلام الخمسة بصورة مبسطة.

وها هو رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يعلم أصحابه وهم أطفال العقيدة الصحيحة، كما روى ابن عباس – رضي الله عنهما – قال كنت خلف النبي – صلى الله عليه وسلم – يوماً، فقال: (يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا

---

(٩٧) بكار، عبدالكريم: دليل التربية الأسرية، ط٥، عمان، دار الإعلام، ١٤٣٤هـ، ص٨.

(٩٨) الزهراني، عبدالله محمد، المسئولية التربوية للأسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ، ص١٠.

سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك،وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف) [٩٩].

ومما نجده في الحديث أنه – صلى الله عليه وسلم – قام بتعليم ابن عباس – رضي الله عنهما –، وكان آنذاك غلاماً[١٠٠].

ويقول الزهراني عن هذا الحديث: إن فيه تعميقاً للجانبالإيماني عند الأبناء، وربطه منذ الصغر بأصول الإيمان[١٠١].

٢) تربية الطفل على معرفة جيل الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، ويكون ذلك عن طريق:

أ. عرض سيرة النبي– صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام– رضوان الله تعالى عليهم –.

ب. عرض مواقف النبي – صلى الله عليه وسلم – مع أصحابه – رضي الله تعالى عنهم –.

ج. عرض سيرة الخلفاء الراشدين – رضي الله تعالى عنهم –.

وهذا العرض يكون بطريقة مبسطة وبأسلوب مناسب، بحيث يناسب مرحلة الطفولة، والمرحلة العمرية للأبناء، وأيضاً يجب توظيف القصة، أو الحكاية للتعريف بالصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وبأخلاقهم، ومكارمهم، وفضائلهم.

٣) تربية الطفل على حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وذلك بالقدوة:

٤) ويكون ذلك بأن يلتزم الأبوان، وجميع أفراد الأسرة بحب صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فالطفل يقلد أبويه في ذلك، فيغرس حب الصحابة – رضي الله عنهم – في قلبه.

٥) تربية الطفل على حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – من خلال الممارسة العملية، ويكون ذلك عن طريق:

أ. اصطحاب الطفل إلى المسجد وتعويده على الصلاة جماعة، وتذكيره بأن الصحابة – رضي الله عنهم – كانوا يصلون جماعة في المسجد مع النبي – صلى الله عليه وسلم –.

ب. تدريب الطفل على أن يصلي على الرسول – صلى الله عليه وسلم – إذا ذكر، وأن يترضى عن الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

---

(٩٩) الترمذي، محمد بن عيسى: سنن الترمذي، مرجع سابق، رقم الحديث (٢٥١٦)، ص٥٦٦ قال عنه الألباني حديث صحيح.

(١٠٠) الهي، فضل: النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – معلماً، الرياض، مكتبة بيت السلام، ١٤٢٤هـ، ص٢٦.

(١٠١) الزهراني، عبدالله محمد: المسئولية التربوية للأسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة، مرجع سابق، ص٣٧.

ج. أن يلحق الطفل بحلقة من حلقات تحفيظ القرآن الكريم، لتحفيظه القرآن الكريم، وأن تكون مسماةً بأسماء الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، كحلقة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – مثلاً.

د. زيارة الأسرة إلى الأماكن المقدسة، مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة،فيزور قبر الرسول – صلى الله عليه وسلم –، ويسلم عليه، ثم يزور صاحبيه في القبر، أبي بكر وعمر – رضي الله تعالى عنهما –، ويزور مقبرة البقيع، وفيها الكثير من الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وكذلك يزور شهداء أُحد.

ه. أن تعقد الأسرة درس يومي، أو أسبوعي، أو شهري، تجتمع فيه الأسرة، ويُذكر فيها سيرة أحد الصحابة – رضي الله عنهم –.

و. إيجاد مكتبة في المنزل، بحيث يوجد فيها قسم للسيرة النبوية، وقسم خاص للصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وتنتقى الكتب العلمية المؤصلة.

ز. تسمية الأبناء الذكور بأسماء الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، والإناث بأسماء الصحابيات – رضي الله تعالى عنهن –.

ح. زيارة المعارض التي تحكي مآثر الصحابة الكرام – رضوان الله تعالى عليهم – ومآثر السلف الصالح، مثل معرض السلام عليك أيها النبي.

ط. أن تختار الأسرة وسائل إعلام مناسبة من مقروء، أو مشاهد، أو مسموع، بحيث تختار لأبنائها القنوات الهادفة، التي تعرض نماذج عطرة من سير الصالحين، والابتعاد عن القنوات الهابطة، أو المسيئة للرسول – صلى الله عليه وسلم – أو للصحابة – رضي الله عنهم –.

ي. أن يحفظ الطفل بعض الأناشيد التي فيها مدح للصحابة – رضي الله عنهم –.

ويتضح أن للأسرة دوراً كبيراً وهاماً في تفعيل غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، والتأكيد على الاستمرار في دورها، وعدم إهماله، لأنها عندما تتخلى عن دورها فإنها تضعف، وبالتالي يضعف المجتمع، فيضعف غرس المحبة في نفوس الناشئة.

المبحث الثانى

دور المسجد في تفعيل منهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

المسجد هوأول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم، والمعرفة في الإسلام، وهو يحمل خاصية أساسية بالنسبة للمجتمع المسلم، وهو مصدر الانطلاقة الأولى لدعوة الإسلام، ونبع الهداية الربانية(١٠٢).

وللمسجد ارتباط وثيق بالتربية الإسلامية، وله دور كبير وهام في تفعيل غرس حب الصحابة – رضي الله عنهم –، وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: أهمية المسجد في غرس حب الصحابة – رضي الله عنهم – :

يقول ابن كثير– رحمه الله – يخبر الله تعالى أن أول بيت وضع للناس، أي لعموم الناس لعبادتهم ونسكهم يطوفون به ويصلون إليه ويعكفون عنده چگگچ، يعني الكعبة التي بناها إبراهيم الخليل – عليه السلام –(١٠٣).

وللمسجد أهمية كبرى، فقد وردت أهميته في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، فأما في القرآن الكريم، فقوله تعالى:

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ﴾ (سورة النور: ٣٦-٣٧)، وقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ (سورة التوبة:١٨) وقوله تعالى:﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾

وأما في السنة النبوية المطهرة،فقد ورد قوله – صلى الله عليه وسلم –: (أحبُ البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها)(١٠٤). وقوله – صلى الله عليه وسلم –: (من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً في الجنة)(١٠٥).

ولأهمية المسجد فإن أول عمل قام به الرسول – صلى الله عليه وسلم – عند هجرته إلى المدينة، هو بناء المسجد.

يقول السدلان:"بدأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إقامة المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة، بعمارة المسجد، معلنا بذلك أنه الركن الأول، والدعامة الأولى لقيام المجتمع الإسلامي"(١٠٦).

---

(١٠٢) السدلان ، صالح بن غانم : المسجد ودوره في التربية والتوجيه، الرياض ، دار بلنسيه للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ص١٩.
(١٠٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ج١ ، ص٣٩١.
(١٠٤) النيسابوري، مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم، مرجع سابق، رقم الحديث (٦٧١) ، ص١٧٨.
(١٠٥) المرجع السابق، رقم الحديث (٥٣٣) ، ص ١٤٣.
(١٠٦) السدلان، صالح بن غانم : المسجد ودوره في التربية والتوجيه ، مرجع سابق ، ص١٧.

ويقول التويم: "أول عمل بدأ به النبي – صلى الله عليه وسلم – حين استقر بالمدينة بناء المسجد، وهكذا أصبح المسلمون يجتمعون في كل يوم خمس مرات، لأداء الصلاة جماعة مع النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأصبح المسجد مقر لإدارة الدولة الفتية"(١٠٧).

ويقول النحلاوي: "كان أول عمل قام به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عندما وصل المدينة بناء المسجد، لأن المسجد هو الذي يضم شتات المسلمين، يجمعون فيه أمرهم، ويتشاورون لتحقيق أهدافهم، ودرء المفاسد عنهم،والتعاون لمجابهة المشكلات، وصد العدوان عن عقيدتهم، وعن أنفسهم، وأموالهم"(١٠٨).

وللمسجد أهمية كبرى في توجيه الفرد المسلم إلى كل ما فيه خير دينه ودنياه، والمتأمل في سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – يجد أنه أولى المسجد عناية كبيرة، فأول ما حط رحاله في قباء، بني فيها مسجد قباء، فهو الانطلاقة العلمية الأولى في حياة المسلم بما يعقد فيه من حلق العلم(١٠٩).

فالمسجد احب البقاع إلى الله – سبحانه وتعالى –، فهو قلعة الإيمان، ومنطلق إعلان التوحيد لله – سبحانه وتعالى –، فهو المدرسة التي خرجت الجيل الأول، ولا زالت تخرج الأفذاذ، وهو ميدان العلم والشورى، والتعارف والتآلف(١١٠).

ومن خلال هذا السياق يرى الباحث أن للمسجد أهمية كبرى في ترسيخ العقائد والعبادات والأخلاق والقيم والعادات الحسنة من خلال أداء الصلوات الخمس وخطب الجمعة، والدروس العلمية المقامة فيها،فينشء المسلم منذ أن يكون صغيراً إلى حب الله – عز وجل –، وحب رسوله – صلى الله عليه وسلم –، وصحابته الكرام – رضي الله تعالى عنهم أجمعين –.

فعلى القائمين على المساجد أن يهتموا بها، لما لها من أهمية كبرى لدى المسلمين ، فالمسجد مقرّ للتوجيه والتربية والتعليم.

ثانياً: الواقع المعاصر لبعض المساجد :

كان للمسجد أهمية كبرى في عهد المصطفى – صلى الله عليه وسلم –، والخلفاء الراشدين – رضي الله عنهم– من بعده، والصحابة – رضي الله عنهم –، والتابعين، والسلف الصالح – رحمهم الله تعالى –.

---

(١٠٧) التويم، خالد بن محمد : مبادئ الأصول في منهاج مدرسة الرسول ، مرجع سابق ، ص ٢٦٢.
(١٠٨) النحلاوي، عبد الرحمن : أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، مرجع سابق ، ص ١٣٢.
(١٠٩) الحازمي ، خالد بن حامد : أصول التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص٣٤٧.
(١١٠) الزيد، زيد بن عبد الكريم : وظيفة المسجد في المجتمع ، الرياض ، دار العاصمة ، ١٤٢٢هـ ، ص٢٠.

فقد كان المسجد جامعة كبرى لتعليم وتخريج الأكفاء لإقامة الدولة الإسلامية، وإمدادها بالعاملين في كل مجال من مجالات الحياة، فقد كانت المساجد تخرج الخلفاء، والأمراء، والعلماء، والقادة، والقضاة، وأما اليوم فقد أقفرت أكثر مساجد المسلمين عن أداء هذا الأمر العظيم، إلا ما ندر(١١١).

يقول التويم إن المسجد استثمر في أداء رسالته التعليمية، والتربوية عامراً بالدروس والمحاضرات، حتى جاء المستعمر، وأنشأ المدارس الحديثة، وقصر الوظائف على المتخرجين منها، فضعفت رسالة المسجد ، ومع التفلت من احكام الدين، وانتشار الجهل، فَقَدَ المسجد رسالته التعليمية، ولم يعد يؤديها إلا القليل من المساجد الرئيسية في بعض الحواضر الكبرى من العالم الإسلامي(١١٢).

يقول الخطابي: ولما دب الضعف، وسرى في جسم الأمة، نتيجة مكابد الإعداء الحاقدين والحاسدين، ونتيجة الانحراف عن المنهج النبوي في التربية والدعوة إلى الله – عز وجل –، كان من أبرز أعراض ذلك الضعف تقليص أثر المسجد، وحصر أنشطته في عدة صلوات تؤدى، وبضعة أذكار تردد(١١٣).

فبعض المساجد في الوقت الحاضر فَقَدَ من مكانته التربوية والتعليمية الشيء الكثير إلا ما ندر، فضعفت رسالته العقدية، فتلاحظ الطواف حول القبور في بعض المساجد، وتلاحظ القبور في وسط المسجد في البعض الآخر، وهذا خلل خطير في العقيدة، وبالتالي تضعف العقيدة، ويضعف حب الله – عز وجل –، وحب رسوله – صلى الله عليه وسلم –، وصحابته الكرام – رضي الله عنهم أجمعين – والاقتداء بهم.

فالواجب على المربين والقائمين على المؤسسات التربوية، ومنها المساجد، الاهتمام بالمسجد، وبمكانته التربوية، والتعليمية، وإرجاعه إلى مكانته القوية التي كانت في سلف هذه الأمة.

ثالثاً: ما المأمول من المساجد في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –؟

للمسجد دور كبير وهام في التربية، والتعليم، والتوجيه، والتنشئة الاجتماعية، ففيه تؤدى الصلوات، وفيه تؤدى صلاة الجمع، وتقام فيه حلقات العلم والمحاضرات، والندوات والمواعظ.

---

(١١١) السدلان ، صالح بن غانم : المسجد ودوره في التربية والتوجيه ، مرجع سابق ، ص٢٦.
(١١٢) التويم، خالد بن محمد : مبادئ الأصول في منهاج مدرسة الرسول، مرجع سابق ، ص ٢٦٤.
(١١٣) الخطابي، عبد العزيز بن محسن: الآراء التربوية عند الإمام ابن باز ، مرجع سابق، ص ٢٧٩.

يقول الخطابي نقلاً عن ابن باز – رحمه الله – الذي يوصي فيه أهل العلم والقائمين على المساجد، حيث يقول: وعلى أهل العلم أن يفقهوا الناس ويعلموهم، ويبلغوهم ما أعطاهم الله من العلم، وأن يسابقوا إلى هذا الخير، وأن يسارعوا إليه، وأن يتحملوا هذ الواجب بأمانة، وإخلاص، وصبر، حتى يبلغوا دين الله لعباد الله، وحتى يعلموا الناس الواجب والإكرام، وذلك عن طريق المساجد، وحلقات العلم في المساجد، وخطب الجمع والأعياد، فليس كل الناس قادراً على أن يتعلم في المدارس أو المعاهد، وليست كل المدارس والمعاهد تعلم دين الله وشرعه المطهر[١١٤].

وللمسجد دور كبير في التربية الإيمانية والعقدية، والتي منها التربية على حب الصحابة – رضي الله عنهم –.

يقول الزهيري عن التربية الإيمانية التي يقوم بها المسجد: وتمثل التربية الإيمانية الدور الأكبر الذي يمارسه المسجد، فهو بذلك يثير ميدان التطبيق العملي لدورالأسرة في البناء الإيماني، فالمسجد هو مكان أداء الصلوات التي هي أساس الدين وفيه يتعلم الطفل الإخلاص لله – عز وجل –، ومناجاته – عز وجل –، ويتعلم كيفية التوحيد، وتطبيقه العملي بالإخلاص والخشوع لله، ويتعلم في المسجد حفظ كتاب الله – تبارك وتعالى –، كما يعد المسجد أفضل مكان لتلقي العلوم الدينية بدءاً من حفظ القرآن والسنة، وعلوم الشريعة، وفي المسجد يرى الطفل القدوة من الإمام، والأب، وغيرهم من الراشدين، وهم يقومون بأداء العبادات، من صلاة، وذكر، واعتكاف، ودعاء، فيخشع قلبه، وتهتز جوارحه، لهذه البقعة المباركة الطاهرة، فيرتبط قلبه بالمسجد [١١٥].

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن المأمول من القائمين بالمساجد الشيء الكثير، ويمكن للمسجد تحقيق غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – من خلال ما يأتي:

التعريف بالصحابة – رضي الله عنهم –، وسيرهم، وفضائلهم، ومكارمهم، وحقوقهم، ووجوب محبتهم، وذلك من خلال خطب الجمعة، والمحاضرات، والمواعظ المتفرقة، التي تقام بين الصلوات.

١) المسجد يوفر الإمام القدوة في محبته لله – عز وجل –، ولنبيه – صلى الله عليه وسلم –، وللصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، فيكون قدوة يتأسى به.

٢) والمصلون في المسجد قدوة لأبنائهم، ولأبناء الحي جميعاً في أداء الصلاة جماعة، وعدم تخلفهم عن الصلاة، أو حلق العلم، أو المواعظ أو المحاضرات، وانتهاجهم نهج الصحابة الكرام – رضوان الله تعالى عليهم.

([١١٤]) الخطابي، عبدالعزيز بن محسن: الآراء التربوية عند الإمام ابن باز، مرجع سابق، ص٢٨٢.
([١١٥]) الزهيري، شريف عبدالعزيز: بناء مستقبل الأمة، القاهرة، دار الصفوة، ١٤٢٦هـ، ص١٠٢.

ومن أمثلة هذه الكتب على سبيل المثال لا الحصر:

أ. فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل.

ب. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبدالبر.

ج. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر.

د. السيرة النبوية، لعبدالملك بن هشام.

ه. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي.

و. الخلفاء الراشدين، لعلي بن محمد الصلابي.

وغيرها من الكتب التي تهتم بالسيرة والصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

٣) حلقات تحفيظ القرآن الكريم المقامة في المسجد، لها دور في غرس المحبة، وذلك من خلال معلم الحلقة، ومن خلال مسمى الحلقة، فهي تسمى مثلاً بأسماء الصحابة – رضي الله عنهم –، وتحرص على تطبيق هدي الصحابة الكرام – رضوان الله تعالى عليهم – في تعاملاتهم.

٤) تعاون المسجد مع المؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى، للاستفادة من بعضها البعض، ولتعزيز الثقة من كلا الأطراف.

٥) زيارة من جماعة المسجد لمواقع المعارك، وقبور الصحابة، مثل البقيع، وشهداء أُحد .

٦) زيارة المعارض التي تقدم عروضاً عن فضل الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

وفي نهاية المبحث يرى الباحث أن للمسجد دوراً كبيراً وهاماً في تفعيل غرس المحبة، فهو عنصر مهم ومكمل للمؤسسات التعليمية، والتربوية الأخرى، فعلى القائمين على المساجد من وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، الاهتمام بالأئمة والمؤذنين في اختيارهم، لأنهم مصدر مهم من مصادر التربية والتوجيه والتعليم، وكذلك اختيار المحاضرين من هيئة كبار العلماء، أو أساتذة الجامعات، وغيرهم من أهل العلم والمعرفة، لإلقاء المحاضرات في المساجد، لتبصر الناس بحقوق صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ووجوب محبتهم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد...

فيختم الباحث رسالته،والتي تطرقت لموضوع منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، والذي تناول فيها الباحث الموضوعات التالية:

خطة الدراسة وما تضمنته من مقدمة وأسئلة دراسة وأهدافها وأهميتها ومصطلحاتها ومنهجها والدراسات السابقة، مفهوم حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، ودلائل حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وأسس التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –،وذكر الباحث بعضاً من التطبيقات التربوية لمنهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – في المؤسسات التربوية المختلفة.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

١) إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – دليل على حب الله – عز وجل –، وحب نبيه – صلى الله عليه وسلم –، لأنهما أمرا بذلك، وطاعتهما حب لهما.
٢) إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – أصل من أصول الدين، وتحقيق علامة من علامات الإيمان.
٣) إن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –لابد أن يكون هو الحب الشرعي، الذي لا غلو فيه، فالمحبة ملزمة بالضوابط الشرعية بعدم الإفراط والتفريط.
٤) تعتبر سيرة الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – مصدراً من مصادر التربية الإسلامية.
٥) أهمية التربية على أن حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – حقيقةٌ عقديةٌ وتعبديةٌ وتشريعيةٌ وذات قيمة وجدانية.
٦) إن غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –يعتبر هدفاً من أهداف التربية الإسلامية.
٧) إن لمنهجية حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – طرق في التربية الإسلامية، كطريقة النبي – صلى الله عليه وسلم –، والصحابة – رضي الله تعالى عنهم –،والسلف الصالح ينبغي الاقتداء بها.
٨) إن لمنهجية حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – أساليب في التربية الإسلامية كأسلوب القدوة أو أسلوب القصة أو أسلوب الحوار.
٩) إن منهجية غرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – قابلة للتطبيق في المؤسسات التربوية، (الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام)، ولابد من تفعيلها.

ثانياً: التوصيات:

١) يوصي الباحث القائمين على التعليم والمناهج م والمقررات الدراسية، بالاهتمام بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – من خلال السياسة التعلمية والمناهج والمقررات الدراسية بصورة مبسطة ومحببة لنفوس الطلاب.

٢) يوصي الباحث المعلم بالاهتمام بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – لدى طلابه، من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية.

٣) يوصي الباحث الآباء والأمهات بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – لدى أبناءها، بإتباع برامج متنوعة ومفيدة ، صالحة للتطبيق لدى الأسرة المسلمة.

٤) يوصي الباحث القائمين على المساجد والإعلام بالاهتمام بغرس حب الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – من خلال عقد الندوات والمحاضرات والبرامج المنوعة والمفيدة.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحث في نهاية الدراسة المقترحات التالية:

١) إجراء دراسات تربوية، تأصل لحب الصحابة – رضي الله عنهم – وطريقتهم في التربية.

٢) إجراء دراسات تهتم بالدفاع عن الصحابة – رضي الله عنهم –.

٣) إنشاء كراسي أكاديمية في الجامعات، تهتم بسيرة الصحابة – رضي الله تعالى عنهم –.

٤) إقامة مسابقات عالمية ومحلية،تهتم بالتعريف بالصحابة – رضي الله تعالى عنهم –، وإبراز فضائلهم ومكارمهم.

٥) إنشاء مراكز بحثية، تهتم بالبحوث الخاصة بالصحابة – رضي الله تعالى عنهم –،وسيرهم العطرة،وتقوم بتصفية الافتراءات المشوهة.

٦) إنشاء قنوات فضائية، ومواقع على الشبكة العنكبوتية، تهتم بالتعريف بالصحابة – رضي الله عنهم –، وإبراز فضائلهم، ومكارمهم، والدفاع عنهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر

١- البخاري، محمد إسماعيل: **صحيح البخاري**، القاهرة، مكتبة ألفا، ١٤٢٩هـ.

٢- البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت: **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، تحقيق ماهر ياسين الفحل، الرياض، دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ.

٣- البيهقي، أحمد بن الحسين: **شعب الإيمان**، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٤هـ.

٤- الترمذي: محمد بن عيسى: **سنن الترمذي**، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢٩هـ.
٥- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم: **العقيدة الواسطية**، ط٥، القاهرة، دار السلام، ١٤٣٠هـ.
٦- ابن الجوزي، عبدالرحمن: **صفة الصفوة**، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢١هـ.
٧- الجوهري، عبدالرحمن بن عبدالله: **مسند الموطأ**، تحقيق لطفي الصغير وطه أبو سريح، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م.
٨- ابن حجر، أحمد بن علي: **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ١٤٢٩هـ.
٩- ـ: **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، (د.ت).
١٠-ابن حنبل، أحمد: **فضائل الصحابة**، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، ط٣، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ.
١١-ـ: **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.
١٢-الحنفي، ابن أبي العز: **شرح العقيدة الطحاوية**، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، عمان، الدار الإسلامية، ١٤١٩هـ.
١٣-ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد: **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق حامد أحمد الظاهر، القاهرة، دار الفجر، ١٤٢٥هـ.
١٤-أبي داود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، ط٢، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢٧هـ.
١٥-الشوكاني، محمد بن علي: **فتح القدير**، ط٢،، تحقيق عبدالرحمن عميرة المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ.
١٦-ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمن: **مقدمة ابن الصلاح في علم الحديث**، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٣١هـ.
١٧-القرطبي، محمد بن أحمد: **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق عبدالله عبدالمحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ.
١٨-القرطبي، يوسفبن عبدالبر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٧هـ.

١٩-ابن القيم، محمد بن أبي بكر: **الداء والدواء**، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤١٦هـ.
٢٠-ـ: **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، ط٢، بيروت، دار الخير، ١٤١٨هـ.
٢١-ابن كثير، إسماعيل بن عمر: **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي سلامة، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤١٨هـ.
٢٢-اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور: **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ.
٢٣-ابن ماجة، محمد بن يزيد: **سنن ابن ماجة**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٣٠هـ.
٢٤-المالكي، أحمد بن مروان الدنيوري: **المجالسة وجواهر العلم**، تحقيق مشهور آل سلمان، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.
٢٥-المناوي، محمد عبدالرؤوف: **فيض القدير**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
٢٦-أبي نعيم، أحمد بن عبدالله: **معرفة الصحابة**، تحقيق عادل العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ.
٢٧-النووي، محي الدين: **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، تحقيق خليل مأمون شيحا، ط٤، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٨هـ.
٢٨-النيسابوري، مسلم بن الحجاج: **صحيح مسلم**، القاهرة، مكتبة ألفا، ١٤٢٩هـ.
٢٩-اليحصبي: رياض موسى: **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ.

ثالثاً: المراجع:

٣٠-الأشقر، عمر سليمان: **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**، ط١٣، عمان، دار النفائس، ١٤٣٢هـ.
٣١-آل حسين، صالح بن هويدي: **أساليب تربيةالناشئة عند الصحابة**، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ.
٣٢-الألباني، محمد ناصر الدين: **صحيح الترغيب والترهيب**، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ.
٣٣-باحارث، عدنان حسن صالح: مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، ط٨، جدة، دار الجتمع للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ.
٣٤-ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله: العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، الرياض، المؤتمن للنشر، ١٤١٨هـ.

٣٥-أحمد خان، مختصر البداية والنهاية، الرياض، مكتبة بيت السلام، ١٤٢٩هـ.
٣٦-بكار، عبدالكريم: دليل التربية الأسرية، ط٥، عمان، دار الأعلام، ١٤٣٤هـ.
٣٧-التل، سعيد وآخرون: المرجع في مبادئ التربية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.
٣٨-التويم، خالد بن محمد: مبادئ الأصول في منهاج مدرسة الرسول، القاهرة، دار إيتراك للطباعة والنشر، ٢٠١١م.
٣٩-ـــــ: مناهج البحث في التربية الإسلامية، (د. ت). ١٤٣٢هـ.
٤٠-جان، محمد صالح علي: المناهج بين الأصالة والتغريب، الطائف، دار الطرفين، ١٤١٦هـ.
٤١-الحازمي، خالد حامد: أصول التربية الإسلامية، ط٤، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان، ١٤٣٣هـ.
٤٢-الحمد، محمد بن إبراهيم: رسائل في العقيدة، الرياض، دار ابن خزيمة، ١٤٢٣هـ.
٤٣-الخطابي، عبدالعزيز بن محسن: الآراء التربوية عند الإمام ابن باز، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء، ١٤٢٧هـ.
٤٤-الخطيب، محمد شحات وآخرون: أصول التربية الإسلامية، ط٣، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ.
٤٥-الخليفة، حسن جعفر: المنهج الدراسي المعاصر، ط٦، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.
٤٦-الدعيلج، إبراهيم بن عبدالعزيز: التربية الإسلامية، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٦م.
٤٧-الدليمي، طه علي حسين والشمري، زينب حسن: أساليب تدريس التربية الإسلامية،عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
٤٨-رضوان، رضوان جامع: الأوائل من الصحابة وذو الفضل منهم والنجابة، القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٢٢هـ.
٤٩-الزهراني، عبدالله محمد: المسئولية التربوية للأسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ.
٥٠-الزهيري، شريف عبدالعزيز: بناء مستقبل الأمة، القاهرة، دار الصفوة، ١٤٢٦هـ.
٥١-زيادة، مصطفى عبدالقادر وآخرون: الفكر التربوي، مدارسه واتجاهات تطوره، ط٣، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.

٥٢- زيادة، مصطفى عبدالقادر وآخرون: فصول في اجتماعيات التربية، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ.
٥٣-الزيد، زيد بن عبدالكريم: وظيفة المسجد في المجتمع، الرياض، دار العاصمة، ١٤٢٢هـ.
٥٤-سالم، فاطمة الزهراء: التربية الأخلاقية، المنيا، دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
٥٥-السحيمي، سليمان سالم: العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، ١٤٢٥هـ.
٥٦-السدلان، صالح بن غانم: المسجد ودروه في التربية والتوجيه، الرياض، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.
٥٧-السعدي، عبدالرحمن بن ناصر: تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ.
٥٨-الشامي، صالح أحمد: محبة الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – شرط في الإيمان، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٢٤هـ.
٥٩-شحاته، زين محمد: المرشد في تعليم التربية الإسلامية، الرياض، مكتبة الشباب للعلم والثقافة، ١٤٢٣هـ.
٦٠-الشنتوت، خالد أحمد: دور البيت في تربية الطفل المسلم، ط٥، المدينة المنورة، مطابع الرشيد، ١٤١٥هـ.
٦١-الصلابي، علي محمد: سيرة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – شخصيته وعصره، القاهرة، دار الفجر للتراث، ١٤٢٤هـ.
٦٢-ـــ: سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – شخصيته وعصره، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٩هـ.
٦٣-الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة: العقيدة الطحاوية، ط٦، القاهرة، دار السلام، ١٤٢٩هـ.
٦٤-الطنطاوي، علي: قصص من التاريخ، ط٦، جدة، دار المنارة، ١٤٢٧هـ.
٦٥-عبدالله، عبدالرحمن صالح وآخرون: المرجع في تدريس علوم الشريعة، الرياض، دار الفيصل الثقافية، ١٤١٧هـ.
٦٦-عبود، عبدالغني: في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩١م.
٦٧-العثيمين، محمد بن صالح: شرح العقيدة الواسطية، الرياض، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ.

٦٨-عطوة، سيد: اللآلئ المستطابة في عظمة الصحابة، الإسكندرية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ.
٦٩-العقيل: عبدالله بن عقيل: التربية الإسلامية، ط٣، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ.
٧٠-ـــ: سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.
٧١-علوان، عبدالله ناصح: تربية الأولاد في الإسلام، ط٧، القاهرة، دار السلام، ١٤٣١هـ.
٧٢-علي، سعيد إسماعيل وآخرون: التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، ط٣، الرياض، مكتبة الرشد.
٧٣-أبو العينين، علي خليل مصطفى: القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، ١٤٠٨هـ.
٧٤-ـــ: أهداف التربية الإسلامية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، ١٤٠٨هـ.
٧٥-فريد، أحمد: التربية على منهج أهل السنة، القاهرة، دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ.
٧٦-الفندي، عبدالسلام عطوة: تربية الطفل في الإسلام، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٩هـ.
٧٧-الفوزان: صالح بن فوزان: التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية، الرياض، دار العاصمة، ١٤٢٢هـ.
٧٨-ـــ: شرح العقيدة الواسطية، الرياض، دار العاصمة، ١٤٢٥هـ.
٧٩-قطب، محمد: منهج التربية الإسلامية، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٣م.
٨٠-اللقاني، أحمد حسين: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، القاهرة، عالم الكتب، ١٤١٥هـ.
٨١-المغامسي، عبدالعزيز رشيدان: الفكر التربوي وعوامل التأثير في المؤسسات التعليمية، (د.ن). الدمام، ١٤٢٥هـ.
٨٢-الميمان، بدرية صالح: نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٢هـ.
٨٣-ناصر، إبراهيم: علم الاجتماع التربوي، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ.
٨٤-النحلاوي، عبدالرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
٨٥-ـــ: التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، ط٢، بيروت المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
٨٦-الهي، فضل: النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – معلماً، الرياض، مكتبة بنت السلام، ١٤٢٤هـ.

رابعاً: المعاجم
٨٧-الطريحي، فخر الدين: مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، ط٢، ج١، ١٤١٨هـ.
٨٨-الفيروز آبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، بيروت: دار الفكر، ١٤٣١هـ.
٨٩-مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ط٢، المكتبة الإسلامية، (د.ت).
٩٠-ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ.
خامساً: الرسائل الجامعية:
٩١- بادويلان، رهام بنت محمد: القيم التربوية في قصص الصحابة من كتاب البداية والنهاية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب والعلوم الإدارية بجامعة أم القرى، ١٤٣١هـ.
٩٢-العيافي، حسن بن مهدي: منهجية التربية الإسلامية في غرس محبة النبي – صلى الله_عليه وسلم – وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ.
٩٣-الغوازي، عبدالله بن سعيد: الحب المشروع في التربية الإسلامية مفهومه وآثاره **ومتطلباته التربوية**، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ.
سادساً: المطبوعات الحكومية:
٩٤- الحرس الوطني، معرض الآل والصحابة محبة وقرابة، الرياض، جهاز الإرشاد والتوجيه، (د.ت).
٩٥- وزارة التربية والتعليم: دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، الرياض، الإدارة العامة للنشاط الطلابي، ١٤٢٧هـ.